PROVISIONAL
A/38/PV.21
11 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الخميس ، ٦ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد شنوبيك (نائب الرئيس)	(تشيكوسلوفاكيا)

- اقرار جدول الأعمال وتنظيم الاعمال : التقرير الثاني لمكتب الجمعية العامة [٨] (تابع)
- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمات كل من :

السيد تشافيز مينا (السلفادور)
السيد دوست (أفغانستان)
الشيخ محمد آل خليفة (البحرين)
السيد فيغا اسبرت (الجمهورية الدومينيكية)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750,2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64121/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥

البند ٨ من جدول الاعمال (تابع)

اقرار جدول الاعمال وتنظيم الأعمال : التقرير الثاني لمكتب الجمعية العامة

(A/38/250/Add.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يوصي مكتب الجمعية العامة في الفقرتين الفرعيتين (أ) و (ب) من الفقرة (١) في تقريره الثاني ، باد راج فقرة اضافية في البند ١٧ من جدول الاعمال عنوانها " تعيين عضو في لجنة الخدمة المدنية الدولية " ،كما يوصي باحالة هذا البند الى اللجنة الخامسة . فهل لي أن اعتبر ان الجمعية العامة تقر هذه التوصية ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : والآن ،أدعو الجمعية الى أن تحول انتباهها الى الفقرة (٢) (أ) . حيث يوصي مكتب الجمعية العامة باد راج بند اضافي في جدول الأعمال عنوانه " الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " . فهل لي ان اعتبر أن الجمعية العامة تقر هذه التوصية باد راج هذا البند الاضافي في جدول الاعمال ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : فيما يتعلق باحالة هذا البند ، لعل الأعضاء يلاحظون - كما هو موضح في الفقرة ٢ (ب) من التقرير - أن مكتب الجمعية العامة قرر ارجاء مسألة احالة البند الى جلسة لاحقة للمكتب .

بذلك ،نكون قد اختتمنا بحثنا للتقرير الثاني لمكتب الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

البند (٩) من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد تشافيز مينا (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : انه لشرف عظيم لوفد بلادى كله ،ولي شخصيا ،ان اهنئكم - سيادة الرئيس - بحرارة قلبية بالغة لانتخابكم الذى تستحقونه عن جدارة لرئاسة الدورة العادية الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، لما لديكم من معرفة كبيرة بشؤون العالم ،انني أعلم - من صداقتي بكم - أنكم أيضا مناضل عنيد ومخلص من أجل قضية السلم .

كما أن الأمين العام السيد خافيير بيريز دى كوييار ، يحظى أيضا بتقدير وامتنان شعب وحكومة السلفادور ،بل شعوب وحكومات العالم قاطبة ،لما قام به من عمل لتعزيز السلم والوئام الدوليين اللذين يتعرضان للتهديد بدرجة خطيرة في الوقت الراهن .

انه لمن دواعي سرورى أن أرحب ترحيبا قلبيا بسان كريستوفر ونيفيس بوصفها عضوا جديدا في الأمم المتحدة . ونحن نتمنى لها كل نجاح في جهودها الرامية الى تحقيق الرفاهية والتنمية .

ان الوضع المأسوى الراهن في السلفادور ،بل وفي أمريكا الوسطى بصفة عامة ، انما يتعقد نتيجة لشتي العوامل الخارجية التي يكون لها تأثير حاسم - في المواقف الحرجة - يؤدى الى الاضرار بالكرامة الوطنية لبلداننا ،وتوسيع نطاق النزاع ، واضافة أطراف جديدة ،ويحد من قدرتنا على اتخاذ المقررات الخاصة بنا ، وذلك عن طريق صراع يتسم بطابع دولي وأيدلوجي غريب عن مصالحنا السيادية .

ولا يمكن لاى مراقب موضوعي بارع في النقد الا أن يدرك أن أزمة السلفادور وأمريكا الوسطى قد تفاقمت نتيجة للعنف والتدمير والارهاب ، ولتهديد الحرب في المنطقة ، ولمحاولة قوى من الخارج أن تطبق مفاهيم سياسية وايدلوجية تتعارض تعارضا كاملا مع شكل التنظيم الاجتماعي الذى أقرته شعوبنا .

Digitized by UNOG Library

ان وجود هذا الاستقطاب الايدلوجي يتضح في تردى وانهيار علاقات الوئام بين بلدان المنطقة، وفي الانتهاك العملي المتكرر للمبدأ المقدس الذى يقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمختلف البلدان الشقيقة.

ويصاحب العدوان الاستبدادى الايدلوجي في المنطقة، دعم دعائي وادارى لتلك المجموعات المسلحة التي تشترك في هذه الفلسفة نفسها، ويعززها حلفاء من خارج المنطقة وهذا كله يعتمد على مراكز قيادية رئيسية تنهض باستراتيجية التوسع العالمي وتعززها.

Digitized by UNOG Library

هناك محاولة لتنفيذ استراتيجية التوسع السياسي والايديولوجي هذه في أمريكا الوسطى ، بحيث تعرقل بصورة مثيرة تحقيق تطلعاتنا الوطنية الى بناء مجتمع انساني عادل وتعددي يعمل على أساس مشاركة الشعب في الحكم ، وهذا ما تحاول بلادي القيام به في سبيل اضفاء الطابع الديمقراطي .

ان قيم الديمقراطية الغربية ضاربة جذورها في الشعب السلفادوري ، وعلى هذا الأساس نأمل أن نبني وطنا جديدا بمنأى عن الضغط ووصمات الماضي الاجتماعية ، ويستند الى السعي من أجل التنمية والحرية الانسانية وعلى أساس التوافق الاجتماعي عن طريق أجهزة ومؤسسات المشاركة . هذا ما يطمح اليه الشعب السلفادوري . وهذا ما أعرب عنه بشيء من المجازفة ، ولكن بحرية — في اليوم التاريخي ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٢ الذي أجريت فيه الانتخابات الوطنية لانتخاب جمعية تأسيسية ، عندما صوّت الشعب لصالح السلم والعدالة والتعددية الايديولوجية ؛ وصوّت بعبارة موجزة ، لصالح الديمقراطية ولمصير مشرّف أفضل بالنسبة لأجيالنا المقبلة .

ان السلفادور تطالب الحكومات الواقعة خارج المنطقة بأن تحترم سيادة شعوب أمريكا الوسطى وحقها في تقرير المصير ، لأنها اذا أمعنت في الاتجاه المعاكس ، فان كل المحاولات الرامية الى ايجاد حل عادل ودائم وسلمي للمشاكل في المنطقة ستبوء بالفشل .

اننا نرى أن شعوبنا ستحقق السلم والحرية بصورة حقيقية — ليس عن طريق فرض الأسلحة والايديولوجيات — ولكن عن طريق تعزيز الوعي الثقافي وتحسين مستويات المعيشة وحرية الفكر بحيث يمكننا — على أساس تنوّع الآراء والاتجاهات — ارساء التوافق الاجتماعي والاستقرار السياسي الضروريين للتنمية المستمرة ، مما يفسح التقدم نحو التحقيق التدريجي للتطلعات الوطنية وممارسة جميع حقوق الانسان الفردية والاجتماعية دون أية قيود .

وتدرك السلفادور أنه على أساس الممارسة الحرة للديمقراطية التي ينبغي أن يتبعها داخليا كل بلد في أمريكا الوسطى ، سيمكن تعزيز وتحقيق السلم والديمقراطية في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وما أن نتجاوز هذه المرحلة الصعبة في تاريخنا المشترك سيكون من الممكن انعاش آليات التكامل والتعاون وأن نبني سويا مصيرا مشتركا أكثر اتحادا .

أود أن أكرر في هذه المناسبة ، باسم حكومة وشعب بلادي ، الأمل الخالص في أن يتحقق السلم في أقرب وقت ممكن وكذلك الاقتناع الراسخ به بغية أن يتم بصورة فعّالة الاعتراف بطموحات جميع شعوب أمريكا الوسطى من أجل اقامة الديمقراطية وارساء العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان احتراما تاما والتمتع بها ومن أجل الاخوة الدولية . وفي هذا الصدد ، أود أن أوجه نداء مخلصا لابداء حسن النية والادراك والفهم المعقول حتى نتغلب على خلافاتنا بطريقة مقبولة ، ونتوصل الى السلم الذي تتوق اليه شعوبنا والذي تقتضيه الضرورة في هذه الأيام المضطربة التي تحجب فيها غيوم المجابهة العسكرية آفاقنا .

وفي الحالة المحددة بالنسبة لبلادي ، ولأمريكا الوسطى ، تعتبر المهمة الصعبة المتمثلة في تحقيق السلم مسؤولية تاريخية " أمام الله ، وأمام شعبنا وأمام المجتمع الدولي .

وانني على اقتناع تام بأنه لن يمكن تحقيق التعايش على أساس الوئام تمشيا مع مثل شعبنا الا عن طريق الأجهزة الديمقراطية . ولهذا ، فانه بالرغم من العقبات والأخطار التي تحيق بنا ، لا يمكن أن تفشل جهودنا ؛ بل اننا على استعداد ، على النقيض من ذلك ، لمضاعفة جهودنا ولحفظ كل ما لدينا من نية حسنة الى أن يتم الوفاء بتفويض الشعب السلفادوري لنا بتحقيق السلم .

في سياق الأزمة السلفادورية ، اجتمعت سلسلة من العوامل الدولية والداخلية زادتها تعقيدا عواقب بعض الظواهر الطبيعية . فقد أحدثت الأزمة الاقتصادية العالمية أثرا على اقتصاد السلفادور تجلى في تردي قدرتنا الشرائية وشاكل ميزان المدفوعات وزيادة المديونية الخارجية وعوامل أخرى . واذا ما نظرنا الى ذلك ، بالاضافة الى الأزمة الاقتصادية الداخلية المتفاقمة نتيجة الظواهر الطبيعية التي حدثت في الآونة الأخيرة ، وأعمال التدمير الهوجاء المنتظمة التي يقوم بها أفراد طائشون يعتبرون تدمير مصادر العمالة والهياكل الأساسية مسألة تكتيكية ، يسهل علينا أن نقدر التضحيات التي يبذلها الشعب

Digitized by UNOG Library

السلفادورى وقوة رغبته في الكفاح من أجل السلم والصيغ الديمقراطية. ولكنه لن يستسلم أمام شبح الابتزاز والتدمير .

من الواضح أن الجهود الرامية الى تعزيز العلاقات الاقتصادية ينبغي أن تقترن بتخفيض حدة النزاع الدولي ، مما يتيح تنمية أكثر عدلا وتعايشا أكثر وئاما في المجتمع الدولي ، وخاصة في تلك البلدان الخاضعة لاستغلال المصالح الأجنبية .

لقد أسعدنا كثيرا أن نرى الوجود المتزايد لبلدان أمريكا اللاتينية في حركة عدم الانحياز لأن في هذا تأكيدا جديدا لاحترام سيادة واستقلال كل دولة . كان هذا ما ذكرته في الرسالة التي وجهتها في ١ تموز/يوليه ١٩٨٣ ، الى السيدة أنديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند بصفتها رئيسة حركة عدم الانحياز. انني على ثقة من أنه أثناء التي ستكون الحركة فيها تحت قيادتها سنشهد عودة الى الطريق الأصلي الذى طبع المبادئ الأساسية للحياد الحقيقي ، بحيث تتيح لبلدان العالم الثالث أن يكون لها صوت أصيل لعرض آرائها المشتركة وأن تواجه الأزمة الدولية . ونأمل أن يساهم هذا الموقف بطريقة فعّالة في توجيه مبادرات الحركة داخل الاطار الايديولوجي الذى شكل في الأصل سبب وجودها .

تود السلفادور أن تؤكد من جديد التزامها الراسخ لجمهورية الأرجنتين الشقيقة في تطلعها الى تحقيق ممارسة سيادتها على جزر مالفيناس، وتوجه نداء مخلصا الى طرفي النزاع بأن يسوّيا خلافاتهما عن طريق المفاوضات في اطار هذه المنظمة العالمية .

وفيما يتصل بالنزاع في الشرق الأوسط، تود بلادى أن تقول ان أمد هذا النزاع ونتائجه غير المتوقعة تمثل جوانب مقلقة للغاية بالنسبة لصون السلم والأمن الدوليين . ان الحل العادل والدائم فقط هو الذى سيتيح التغلب على الأزمة في تلك المنطقة، وتحقيقا لهذا الغرض، يتعين على جميع أعضاء المجتمع الدولي الاعتراف بالوجود الرسمي لدولة اسرائيل وحقها في العيش داخل حدودها الدولية المعترف بها ، بمنأى عن جميع أنواع

Digitized by UNOG Library

الأخطار والضغوط الأجنبية؛ وأن يقبلوا بالمثل وجود الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ونحن نعتبر أن هذين الطموحين مشروعان وضروريان بالحاح من أجل تحقيق حل مرض .

وفيما يتصل بالحالة في لبنان ، تكرر بلادي الاعراب عن اقتناعها الراسخ بأنه بغية تحقيق حل سلمي ، من الضروري ، في المقام الأول ، أن تحترم جميع الأطراف المعنية الهدنة بحيث تؤدي الى انسحاب جميع القوات الأجنبية حتى يصبح بمقدور لبنان أن يمارس كامل السيادة وأن يمارس أيضا حقه في تقرير المصير . ان تجزئة أوصال الدولة القومية لا يمكن أن يقبل بتاتا .

Digitized by UNOG Library

ان السعي الى الحلول السلمية والديمقراطية للمنازعات هو الطريق الصحيح للتوصل الى المصالحة الوطنية والدولية .

ومن ثم ، فان بلادي ليقلقها أشد القلق تطور الأحداث بشكل يعمّق الخلافات بين الدول بدلا من الاسهام في تسويتها . ان الحرب بين ايران والعراق لشاهد بيّن على ذلك . ومع هذا فتلك الحرب لا ينبغي أن تؤدي بالمجتمع الدولي الى الشعور بالاحباط والعجز .

ان حكومة السلفادور تشعر بقلق عميق ازاء طبيعة النزاع في أفغانستان . ويدرك الجميع ان السياسة التوسعية التي يمارسها الاتحاد السوفياتي ، بالاضافة الى كونها انحرافا عن السبيل القويم ، تعد خطرا كامنا كذلك على الأمن والتعايش السلمي بين الدول .

ولهذا فان شعب وحكومة السلفادور يعربان عن الأمل في أن يتمكن الشعب الأفغاني من تقرير مصيره في أقرب وقت ممكن دون تدخل من أي نوع .

وفيما يتعلق بتدخل فييت نام العسكري في كمبوتشيا ، تعتبر حكومتي أن انسحاب القوات الفييتنامية شرط لازم عاجل لتحقيق السلم في جنوب شرقي آسيا .

ومن المؤسف انه بالرغم من القرارات والنداءات التي وجهتها الامم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية ، فان حكومة جنوب افريقيا لا تبدي أي دليل حقيقي على عزمها على نبذ سياسة العزل العنصري . ان ممارسة الفصل العنصري وانتشاره يعتبران عنصرا ثابتا في نظام السيطرة الذي تفرضه حكومة جنوب افريقيا . وهذا يشكل انتهاكا للعدالة الاجتماعية، والحقوق الأساسية للانسان ، والسلم والأمن الدوليين . لهذا فان السلفادور تكرر من جديد ادانتها للفصل العنصري ، وتحث الامم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية على مضاعفة جهودها للقضاء على هذه الممارسة . كما تدين بلادي الاحتلال غير الشرعي لاقليم ناميبيا من جانب حكومة جنوب افريقيا .

ان المنازعات الجديدة في المجتمع الدولي هي للأسف مرآة لتزايد العداء والتوتر في العلاقات الدولية . وهذا يدعو الى التأمل في حالة الأزمة العامة التي أصبحت تهدد المجتمع الدولي قاطبة .

Digitized by UNOG Library

ان غزو تشاد بمساعدة الحكومة الليبية لدليل واضح على الرغبة الشمولية في السيطرة على العالم . ان أمريكا الوسطى التي تعاني من تدخل أجنبي يزعزع الاستقرار ويناهض الديمقراطية ، تفهم الصعوبات والتناقضات المترتبة على ذلك . ولهذا لا يسع السلفادور الا أن تعرب عن تأييدها لاحترام حق تقرير المصير لشعب تشاد ، ومبدأ عدم التدخل في شؤونه الداخلية .

وأود أن أشير بقلق بالغ الى حادث اسقاط الاتحاد السوفياتي للطائرة المدنية التابعة لكوريا الجنوبية ، الذى راح ضحيته ٢٦٩ شخصا . ان هذا الحادث ، بالاضافة الى كونه انتهاكا لقواعد الطيران المدني الدولي ، يشكل ، انتهاكا ليس له مبرر على الاطلاق لحقوق الانسان الأساسية ، ويعد عملا وحشيا لم يسبق له مثيل . ويعرب شعب السلفادور وحكومته عن ادانتهما الشديدة لهذا العمل المتهور ، وعن مشاركتهما في الحزن على الضحايا الأبرياء ، وعن تعاطفهما الخاص مع شعب كوريا الجنوبية . وعلاوة على ذلك ، فلقد وجدنا من الغرابة بمكان أن كثيرا من الهيئات الدولية المكلفة بصون وحماية حقوق الانسان لم تتخذ أى موقف فيما يتعلق بهذا الحادث المروع . لذلك فاننا نحثها على نبذ الممارسة التمييزية المتمثلة في الحكم على الحكومات على أساس اعتبارات ايديولوجية .

ان الخصومة في امريكا الوسطى آخذة في التزايد نتيجة لممارسة مكشوفة تنتهجها بعض الأنظمة ، وتتمثل في التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للبلدان الأخرى ، وتصعيد سباق تسلح غاشم ، والسكوت على الاتجار غير المشروع في الأسلحة بل تشجيعه .

وتدرك حكومتي الخطر القائم ، ولهذا فان سياستها الخارجية تستند ، تمشيا مع أهدافها الديمقراطية الداخلية ، الى مبادئ ومفاهيم عالمية ، والى تأييد كفاح بلدان العالم الثالث التي نشترك معها في تحمل عبء التخلف والسعي الى مستقبل أفضل عن طريق التنمية المنصفة والتعاون العادل النشط بين جميع شعوب عالمنا .

وفي بلدى يقوم الطريق الشاق المؤدى الى السلم والديمقراطية على توافق الآراء بين المواطنين ، وعزمهم الصادق على تحقيق هذه الأهداف ، وعلى أن ننسى الى الأبد كابوس الارهاب الذى عشناه طويلا .

Digitized by UNOG Library

ونحن ندرك أن تلك التطلعات يجب أن تستند الى الارادة السياسية المعقودة على العيش في ظل الديمقراطية ، الأمر الذى يحتاج بالضرورة الى قرار اجماعي وتصميم من جانب الشعب وقادته . وهذا هو ما تتخذه حكومة السلفادور ويتخذه شعبها نبراسا لهما في سعيهما الى أن يورثا الأجيال المقبلة وطنا متحررا من الذل والثأر والخوف .

واذا ما أردنا أن نحقق السلم في أمريكا الوسطى ، وأن نجنب مواطنينا المعاناة وسفك الدماء ، لا يمكننا الاستمرار في التهاون مع اعمال التدخل أو اعمال زعزعة الاستقرار التي يقوم بها الغير . اننا نطالب باحترام العمليات الديمقراطية التي تجرى في كل من بلداننا ، حتى نتمكن من أن نعمل من أجل السلم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

ان مشكلة امريكا الوسطى يمكن اعتبارها مشكلة اقليمية حيث انها تمس المنطقة في مجموعها ؛ ولها أيضا بعد متعدد الأطراف بما أنها تمس كل بلد من بلدان المنطقة على حدة . ومن هنا فان معالجة الأزمة تتطلب نهجا متزامنا وشاملا نظرا لتشابك وترابط عناصرها .

ان حل أزمة أمريكا الوسطى يعني السلم ، وبغية تحقيقه علينا أن نعمل من منطلق أربع نقاط أساسية : أولا ، النهوض بالتنمية المتكاملة والمتوازنة في المنطقة ، الموجهة الى اعادة التشكيل والى التغيير الاجتماعي . ثانيا : اقامة المؤسسات الديمقراطية التعددية القائمة على المشاركة الواسعة ، والنهوض بها وتنميتها . ثالثا : صون واحترام حقوق الانسان في مختلف مظاهرها . رابعا : اعادة اقرار الأمن في امريكا الوسطى برفض العدوان والتدخل الأجنبي .

وفي هذا السياق ، تعي حكومتي تماما الحاجة الى اقامة حوار اقليمي بهدف التوصل الى اتفاق لتحقيق السلم بمنأى عن التدخل أو الضغط الأجنبي . ان الحوار يفترض سبقا رفض العنف ، وتوفر حسن النية بين الأطراف ، وتفهم مختلف الآراء والمواقف . وبعبارة أخرى لا يوجد في الحوار منتصرون ولا منهزمون ، لأنه ينتهي دائما بالتفاهم الذى يتيح تحقيق السلم للجميع . ولقد سبق أن اقترحنا أمام الجمعية العامة اقامة حوار في اطار اقليمي ، وقمنا بذلك أيضا في منظمة الدول الامريكية . وفي آذار/مارس من هذا العام ، كررنا هذا

Digitized by UNOG Library

الاقتراح في مجلس الأمن ، ويحدونا دائما الأمل في أن يتفهم المجتمع الدولي طموحاتنا .

اننا نرغب في حل سلمي وديمقراطي في امريكا الوسطى ، لأن ذلك يتفق وبـــدأ التعايش في ظلال الوئام الذى يدعو اليه القانون الدولي .

اننا نريد حوارا اقليميا ، لأننا لا نريد القيام بدور ايجابي أو سلبي في الصراع بـين الشرق والغرب ، ولا أن نكون ضحايا مأساة يرسم لنا فيها الطريق الذى نسلكه أجانب يؤدون أدوارهم على المسرح أو ينصبون أنفسهم نقادا لنا أو متفرجين علينا . ان شعوب أمريكـــا الوسطى هي التي ينبغي عليها حل مشاكل المنطقة . وبهذه الطريقة وحدها يكون الحـــل راسخ الأساس ، ويضمن للمستقبل التوازن في ظل الوئام ، والاستقرار السياسي ، والهـدوء الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد انه من الضروري أن يتضمن الحل السلمي لأزمة امريكا الوسطى العناصر التالية .

العنصر الأول ، يتعلق بتنفيذ المبادئ التقليدية للقانون الدولي ، مثل احترام حق الشعوب في تقرير المصير ، والمساواة القانونية بين الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والتسوية السلمية للمنازعات ، والتعاون من أجل التنمية .

وبغية اقرار السلم في امريكا الوسطى ، من الأهمية بمكان ارساء قواعد الديمقراطية في جميع بلدان المنطقة ، وذلك بتنفيذ العملية الديمقراطية الحقة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وبالاضافة الى ذلك ، هناك حاجة الى النهوض بانشاء آليات للمصالحة الداخلية ، لاسيما في تلك البلدان المنقسمة على نفسها ، وذلك بغية اتاحة الفرصة لجميع القطاعات للاشتراك في العملية الديمقراطية السياسية في كل بلد .

ان الديمقراطية في المنطقة شرط مسبق من أجل السلم . واذا ما فشل بلد واحد في تعزيز العملية الديمقراطية وقيمها ، فان هذا سيخل بحالة الوئام والاستقرار . وما لم تتخذ الديمقراطية طابعا مؤسسيا ، لن يمكن تحقيق التوازن . ان العمليات اللاديمقراطية التي تغذيها الماركسية توسعية بحكم طابعها .

وبغية ضمان أمن دول امريكا الوسطى ، هناك ضرورة لكبح جماح التسلح واقامة نظام لجرد الأسلحة بهدف تخفيضها ، وبالمثل ينبغي فرض حظر على الأسلحة الكيميائية والبكترويولوجية المتطورة .

يجب الحد من القوات النظامية وحظر القوات غير النظامية ، والحد من المستشارين العسكريين ومن القوات الأجنبية المشاركة في أنشطة مماثلة وتخفيض اعدادهم ، وفرض رقابة فعالة على الاتجار بالأسلحة داخل المنطقة وخارجها ، سواء كان ذلك عن طريق أشخاص أو جماعات أو منظمات تحاول عن طريق العمل المسلح زعزعة استقرار الحكومات .

Digitized by UNOG Library

من المهم أيضا تعزيز آليات التعاون الاقتصادى من أجل اعادة تشكيل عملية التكامل الاقتصادى حتى يصبح التغيير الاجتماعي والتنمية أمرين ممكنين .

كل ذلك يتطلب القبول والتنمية الملائمة وآليات المراقبة والاشراف والضمانات للتقيد الصارم والحقيقي بما قد يتم التوصل اليه من اتفاقات .. ويجب أن تتخذ تدابير قسرية ضد من ينتهكون هذه الاتفاقات أو لا يلتزمون بأحكامها .

ان مجموعة كونتادورا بوصفها مجموعة اقليمية ومبادرة من امريكا اللاتينية تحظى بتأييد دولي . انها ماضية في جهودها الرامية الى تخفيف حدة التوتر ، وتساهم في ارساء السلم .

علينا أن نأخذ في الاعتبار انه في عمليات تحقيق السلم ، تبنى الثقة بالأعمال والأفعال ، ومن ثم تتزايد وتتعاظم . ويمكن ، لسوء الحظ ، أن تتردى بل وأن تفقد . ان رأى الأطراف الأخرى لا يهم ، ولكن الذى يهم هو الطريقة التي تنظر بها حكومات البلدان المعنية مباشرة ، الى هذه المناقشات . وتحقيقا لهذا الغرض ، نكرر من هذا المنبر بصفة رسمية ، وسنفعل ذلك من منابر أخرى ، ثقتنا في الحوار المتعدد الأطراف في المنطقة وفي الحل الشامل بوصفه أفضل اسلوب لتحقيق السلم والاتفاق اللذين تتوق اليهما شعوبنا .

من المؤسف ، انه في سياق هذه الجمعية العامة ، طلبت نيكاراغوا ادراج بند بشأن امريكا الوسطى ، وهو حدث ستترتب عليه بلا شك آثار ضارة على جهود مجموعة كونتادورا ، لان تدويل هذا النزاع واشراك أطراف اخرى لا تعي الوضع الاقليمي أو تحفزها اعتبارات غريبة عن المنطقة سيؤدى الى اضعاف هذا المحفل . ان طلب نيكاراغوا يتعارض مع أهداف مجموعة كونتادورا المتمثلة في تحقيق السلم . كما يتعارض مع السلم في امريكا الوسطى .

لقد قيل بوضوح ، كما اعترف بأن الأزمة الناشئة في بلدى سببها الظروف الاجتماعية

Digitized by UNOG Library

والاقتصادية الداخلية التي شجعت الاجحاف والحرمان الاجتماعي . ولتصحيح هذا الوضع اتخذت تدابير أساسية من شأنها أن تعزز الآليات المناسبة لعملية التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي حتي يمكن للسلفادوريين أن يجدوا التعددية السياسية الحقيقية والمشاركة الاجتماعية الكاملة القائمة على حرية الفرد وحرية المجتمع ككل .

ولتحقيق هذه الأهداف ، جرت اصلاحات هيكلية كما تم توسيع نطاقها . وهذه الانجازات معروفة على نطاق واسع في الداخل وفي الخارج . ان الأهداف التي سعينا الى تحقيقها عن طريق الاصلاح الزراعي وتأمين قطاع المصارف والتجارة الأجنبية ، جزء من اصرارنا الوطني على استئصال العوامل الداخلية التي سببت الأزمة الاجتماعية .

ان حكومة السلفادور ، بغية تحقيق الوئام الداخلي والديمقراطية ، وضعت مع اللجان المعنية بالسلم وبحقوق الانسان ، مسودة لقانون العفو العام والاصلاح الذي أقر في ٤ أيار/مايو من هذا العام بقرار اجماعي من الجمعية التأسيسية .

اننا مقتنعون بأن مشكلة السلفادور معقدة وان لها اسبابا داخلية وخارجية ، ولكن التدخل القائم على دولية سياسية وايديولوجية تسيء الفهم تمنعنا من التعجيل باضفاء الطابع الديمقراطي .

اننا نبذل جهودا لتحقيق السلم في الداخل ، وفي اطار هذه الجهود نعتقد بأن الانتخابات التي ستجرى في المستقبل القريب في بلادنا بمشاركة جميع السلفادوريين الذين يعتزون بالديمقراطية ، هي وسيلة وبداية لعملية تحقيق سلم قاطع ودائم بغية ارساء نظام ديمقراطي .

ومن أجل تعزيز هذه الجهود أعربت حكومة بلادي عن استعدادها للنهوض بمشاركة جميع القوى السياسية دون استثناء في برنامج السلم الذي تم وضعه . وعلى هذا الأساس وجهت لجنة السلم نداء صريحا الى القطاع السياسي للمعارضة المسلحة ، من

Digitized by UNOG Library

أجل الحوار بغية تحديد شروط وضمانات اشتراكها في الانتخابات المقبلة . لقد جـــرت اتصالات وعقدت اجتماعات أولية بين لجنة السلم والمعارضة المسلحة ، بل ان عملية الحـــوار قد بدأت بالفعل . وبالمثل وجهت نداءات كثيرة الى أولئك الذين يشهرون الســـلاح ، تطلب منهم القاء سلاحهم والمشاركة بحسن نية كاملة في بناء بلدنا وتعزيز مؤسساتنـــا الديمقراطية حتى يمكن اقامة نظام اجتماعي تعددي قوي يشارك فيه الجميع ، وينهـــض بالتنمية الكاملة لمجتمعنا .

لقد اقترحت حكومتي نيابة عن شعب السلفادور بديلا ديمقراطيا حقيقيا ، حـــتى يكون السلم هو النتيجة الطبيعية للعملية السياسية القائمة على توافق الآراء الاجتماعـــي الذي ستضع الانتخابات القادمة أساسه ، وعلى المرونة المتزايدة في نظامنا الديمقراطي .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا السياق ، ينبغي أن يكون السلم ثمرة تعزيز الاصلاح الاجتماعي والانتعاش الاقتصادي والتمتع بحقوق الانسان . ولهذا السبب ، أود الآن أن أوجه نداء الى جميع الممثلين للتأمل - في ساعة سفك الدماء والنيران هذه - في الحاجة الماسة الى الحوار والى السلام .

لقد مات الكثيرون في بلدي وفي بلدان أخرى . ماتوا لأنه طلب منهم أن يبذلوا أرواحهم من أجل السلم . وبذلوا أرواحهم دون شكوى ، ولكن السلم لم يتحقق .

السيد دوست (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي في البداية أن أعرب ، سيدي ، عن خالص تهاني وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية وعن تهنئتي الشخصية لكم لانتخابكم لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ونحن متأكدون - وأنتم ، ولا شك ، دبلوماسي متمرس ذو مكانة رفيعة - من أن ادارتكم البارعة الفعالة للدورة الحالية سوف تضمن لها النجاح . وأود أن أؤكد لكم تعاون وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية الكامل لكم لدى اضطلاعكم بمسؤولياتكم .

أود أيضا أن أشيد بحرارة بالوفيق امرى هولاى رئيس الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للطريقة الممتازة والمثالية التي ادار بها أعمال تلك الدورة .

ان امتناننا يمتد أيضا الى الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كوييار لمساعيه التي لا تكل لتعزيز فعالية منظمتنا وهيبتها المعنوية .

ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية - مثل أى دولة في العالم - لها مصلحة كبيرة في الحفاظ على الأمم المتحدة باعتبارها اداة لصيانة السلم والأمن وتشجيع الصداقة والتعاون والانفراج بين الدول .

لقد اضيفت الى تاريخ عالمنا سنة أخرى من الاضطراب وعدم الأمن والمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي لا حصر لها ، ولا شك أنها كانت رغبة جميع الأعضاء

Digitized by UNOG Library

في أن يكون بمقدورنا الكلام عن انجاز تلك الأهداف التي وضعناها بأنفسنا في ميثاق الأمم المتحدة واعتبرناها ذات أهمية أساسية بالنسبة لنا جميعا .

ومع ذلك ، فان هناك أمثلة لمشاكل منفصلة ومنعزلة تجعلنا نشعر بالاحباط . ان المشاكل ذات الطبيعة العالمية لم تحتفظ بوجهها الشرس فحسب بل ازدادت حدة بعضها سوءا .

ان تهديد الحرب النووية لم يكن وشيكا أكثر مما يبدو الآن في ظل الحالة الحالية للعلاقات الدولية . ان قوة الدفع النفسية والمادية لمثل هذه الكارثة لم تستمر دون هوادة فحسب ، بل ان سرعة سباق التسلح النووي وكذلك سباق التسلح التقليدي قد وصلت الى مستويات لم يسبق لها مثيل .

ان المذاهب الرهيبة لـ " الأمن عن طريق القوة " و " التخلص من مركز القوة " و " الحرب النووية المحدودة المطولة " هي الظلال الأساسية التي خيمت على الحياة في كوكبنا أثناء العام الماضي . ان التهديد الموجه لبقاء الجنس البشري ذاته قد أصبح واضحا أكثر من أي وقت مضى وبخاصة في ضوء سياسة ادارة الولايات المتحدة الحالية في اعادة التسلح والمواجهة الشاملة .

ان الصرخة العالمية للجماهير في العالم كله ، المؤيدة لوقف سباق التسلح على الفور وتحقيق نزع السلاح ، ولا سيما في جانبه النووي ، لم تلق آذانا صاغية . ان القرارات العديدة للجمعية العامة التي ترمي الى تحقيق هذا الهدف يتم تجاهلها بشكل غير مسؤول من جانب دوائر دعاة الحرب في الولايات المتحدة . لقد أقر كونغرس الولايات المتحدة ، في انكار كامل لمطالب العالمية الساحقة من الدول ومصالحها المعبر عنها في تلك القرارات وعلى وجه السرعة ، مشروعات قوانين ، الواحد تلو الآخر ، تخصص بلايين الدولارات لانتاج أسلحة الدمار الشامل الرهيبة البشعة مثل قذائف ام - اكس ، وبيرشنغ ٢ ، والقذائف الانسيابية ، وما يسمى بالأسلحة الكيميائية الثنائية ، وغواصات

Digitized by UNOG Library

ترايدنت ، والقاذفات الاستراتيجية بي - ١ وغيرها . ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية باعتبارها عضوا في أسرة الدول التي ستصبح حتما ضحايا أبرياء لأى حرب عالمية نووية لا يسعها الا أن تدين وبقوة النهج العسكرى الذى تتبعه ادارة الولايات المتحدة والكونغرس .

واذ نضع هذا الاعتبار نصب أعيننا ، نتابع باهتمام بالغ التطورات الناجمة عن خطط الولايات المتحدة لوزع مئات القذائف التسيارية بيرشينغ ، والقذائف الانسيابية طويلة المدى في القارة الأوروبية التي تتراكم فيها امكانيات تدميرية هائلة بشكل غير ضرورى . واذا ما تم - على النحو المزمع - تنفيذ المخطط العدواني للولايات المتحدة لتحقيق التفوق العسكرى على الاتحاد السوفياتي في أوروبا وفي أماكن أخرى ، فاننا متأكدون بأن سباق تسلح جلزوني آخر سيصبح أكثر احتمالا مما يهدد - أكثر من أى وقت مضى - وجود البشرية ذاته .

وبالتالي ، فان أكبر مهمة تقع على عاتق المجتمع الدولي هي تفادى خطر محرقة نووية .

ان المقترحات البناءة الواقعية التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي بشأن الحد من الأسلحة النووية في أوروبا ، واعلانه من جانب واحد أنه لن يكون البادئ باستخدام الأسلحة النووية ، والمقترحات التي تقدم بها يورى أندروبوف قد قوبلت جميعا بالتأييد القوى من جانب المجتمع الدولي . واننا نؤكد مرة أخرى تأييدنا التام لهذه المبادرات، ولمقترحات البلدان الأعضاء في حلف وارسو لابرام معاهدة الامتناع المتبادل عن استخدام القوة العسكرية ، والحفاظ على العلاقات السلمية بينها وبين الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي . ونحن نؤيد المقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي في الرسائل التي وجهها أندريه غروميكو الى الأمين العام للأمم المتحدة ، ونضم صوتنا الى طلب ادراج هذه الرسائل في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

ان المسائل المتعلقة بالاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية والتنمية ترتبط ارتباطا مباشرا بقضايا السلم والاستقرار . ان آفاق التنمية الاقتصادية العالمية والتعاون تعتمد على نجاح القوى المحبة للسلام في تحقيق الهدف الأساسي في ميثاق الأمم المتحدة ، الا وهو انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب وفظائعها والحفاظ على السلم وتدعيمه . ومن المعروف أن الموارد الهائلة التي يتم تبديدها على سباق التسلح العقيم يمكن أن تخصص بشكل مفيد للغاية لأنشطة التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي .

تعقد هذه الدورة للجمعية العامة في ظل خلفية من الأوضاع الاقتصادية الدولية البالغة الصعوبة . وان الأزمة المستمرة في انتظام الرأسمالي العالمي قد أثرت بالسلب على الاقتصادات الوطنية للبلدان النامية وعلى العلاقات الدولية برمتها * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد شنوبيك (تشيكوسلوفاكيا) .

Digitized by UNOG Library

ان الهوة في مستويات التنمية الاقتصادية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية تزداد اتساعا ، واصبح من الاكثر صعوبة الاضطلاع بمهام الاستراتيجية الانمائية الدولية للامم المتحدة في عقد الثمانينات ، وبلوغ أهدافها . ان عملية اعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية وتنفيذ برنامج انشاء نظام اقتصادى دولي جديد قد تباطأت بشكل خطير بل وتوقفت . وأود أن أسترعي انتباه هذه الجمعية الى الموقف الخطير والازمة الاقتصادية التي تواجهها اقل البلدان نموا ، ولا سيما تلك التي تجد نفسها في موقف اقل مواتاة بسبب موقعها الجغرافي كبلدان غير ساحلية . وان السرعة البطيئة - على نحو مؤلم - التي يتم بها تنفيذ برنامج العمل الجديد الضخم المخصص لها لمدعاة لخيبة الامل . واننا نحث المجتمع الدولي على أن ينفذ ذلك البرنامج بالكامل وعلى نحو فعال وأن يقدم الى أقل البلدان نموا مساعدات مالية ، بكميات ، وبشروط ، تستجيب لاحتياجاتها الفورية والطويلة الأجل .

ان العبء الهائل للمشاكل الاقتصادية الذى ينوء به كاهل الاغلبية الساحقة من البلدان ، قد ازداد ثقلا نتيجة لتزايد استخدام النظام المالي الدولي وسيلة للضغط والتخويف لتعزيز مصالح سياسية واقتصادية انانية لسادة العالم الراسماليين .

ان بؤر التوتر والاضطراب في انحاء العالم ، ازدادت اشتعالا نتيجة للوجود العسكرى الامبريالي المتزايد ، لا سيما امبريالية الولايات المتحدة ، الذى يتجه نحو تدويل بعض المشاكل الداخلية او الثنائية او الاقليمية . ولا يوجد بالكاد مكان في العالم لم يؤد وجود قوى التدخل الامبريالية المنذر بالشؤم فيه الى تصعيد الخطر الذى يتهدد امن واستقرار البلدان في تلك المناطق .

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية ، تضاعف الوجود البحرى للولايات المتحدة في المحيط الهندى ، بينما لا تزال شعوب المنطقة تنتظر تحقيق طموحها الى تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلم .

Digitized by UNOG Library

ولقد زادت الولايات المتحدة - بدرجة كبيرة - تعزيزها العسكرى في جزيرة دييغو غارسيا التابعة لموريشيوس ، في تناقض صارخ مع رغبات الامم المحيطة، التي تود ان ترى المحيط الهندى والمناطق المتاخمة وقد تحررت من القواعد والمنشات العسكرية الاجنبية .

ولقد نسفت الولايات المتحدة عقد المؤتمر الدولي المعني بالمحيط الهندى - الذى اقترح الاعضاء غير المنحازين في لجنته المخصصة ان يعقد في ايار/مايو الماضي في كولومبو - وذلك تمشيا مع سياستها التوسعية هي وحلفائها . وان نداء السيد راتسيراكا ، رئيس مدغشقر ، لعقد مؤتمر قمة للدول الداخلية والساحلية بالمحيط الهندى - وهو مبادرة تؤيدها حكومتي تاييدا كاملا - يواجه عراقيل تضعها في طريقه الدوائر الامبريالية . ونتوقع من هذه الدورة للجمعية العامة ان تدعو الى الاسراع في اختتام العمل التحضيرى والى عقد المؤتمر الدولي المعني بالمحيط الهندى في وقت لا يتجاوز عام ١٩٨٤ .

ان الاستجابة الفاترة والسلبية من بعض البلدان ازاء مبادرة هامة مثل اقتراح جمهورية منغوليا الشعبية عقد اتفاقية بعدم الاعتداء المتبادل وعدم استخدام القوة في آسيا والمحيط الهادى ، قد اجلت تحقيق السلم الشامل والاستقرار في تلك المناطق .

وبالرغم من الفشل الواضح لمخططات الهيمنة الامبريالية ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، لا يزال على هذه البلدان أن تسلم بالحقائق التي لا تروق لها وقد آن الاوان للمجتمع الدولي ليعيد لشعب كمبوتشيا حقه الشرعي في أن يمثل في هذه الجمعية .

لقد فتحت مقترحات عديدة من بلدان الهند الصينية الثلاثة ، لا سيما المقترح الاخير الذى قدمه مؤتمر قمة تلك البلدان والذى يهدف الى تطبيع الموقف في منطقة جنوب شرقي آسيا ، افاقا مشجعة لوقف العداوات الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

وفي الشرق الاوسط ، لا يزال مسار الاحداث مخيبا للآمال ، فان اراض فلسطينية وعربية تتضمن القدس ومرتفعات الجولان السورية لا تزال تحت سيطرة قوات الاحتلال الاسرائيلية . وان انكار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، الذى يمثل لب المشكلة ، جنبا الى جنب مع الطموحات الصهيونية لانشاء " اسرائيل الكبرى " قد حول المنطقة كلها الى مصدر دائم لتهديد أمن العالم بأكمله . واننا نعتقد أن تحدى اسرائيل في صلف للمعايير والمبادئ الدولية كان من شأنه ان يفضي الى الضغط المعنوى من الراى العام العالمي ، لو أن امبريالية الولايات المتحدة حرمت اسرائيل من الوسائل السياسية والمالية والعسكرية التي تقدمها بسخاء الى آلة الحرب الصهيونية .

لا يزال الموقف في لبنان منذ العام الماضي محفوفا بخطر اندلاع حرب شاطة جديدة في الشرق الاوسط . وان احلال قوات تابعة لدول حلف شمال الاطلسي محل القوات الاسرائيلية في بيروت ، وتدخلها السافر في العداوات الداخلية قد زادا من دواعي القلق بشان تدويل النزاع في لبنان على نحو سريع . واننا ندين قصف القوات البحرية الامريكية البربرى للمدن والقرى اللبنانية .

ان احداث السنوات القليلة الماضية حالت دون محاولات عزل المكونات التي لا تتجزا لازمة الشرق الاوسط باقتراح صفقات منفصلة واتفاقات تواطؤية لحلها .

ان وقف العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية ، وكذلك انسحاب القوات الاسرائيلية الفورى والكامل من الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير ، تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، هي المتطلبات الاساسية لتحقيق تسوية شاطة طال انتظارها .

ان المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، الذى عقد في جنيف من ٢٩ اب/اغسطس الى ٧ ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، اعطانا اخر تقييم اجراه المجتمع

Digitized by UNOG Library

الدولي لهذه المشكلة سيئة الحظ التي اثقلت ضميره لأكثر من ثلاثة عقود ونصف عقد . وهنا تاكد مرة أخرى انه لا يمكن التوصل الى حل دائم وشامل وعادل لقضية الشرق الاوسط ما لم يمارس شعب فلسطين بفعالية حقوقه غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية في فلسطين . وطبقا للفقرة ٦ من اعلان ذلك المؤتمر ، ندعو مجلس الامن لانشاء الترتيبات المؤسسية الواجبة لعقد مؤتمر سلام دولي بشان الشرق الاوسط .

وهنا نود ان نكرر مرة أخرى تاييدنا القاطع للوطنيين البواسل من الفلسطينيين ، والسوريين ، واللبنانيين في كفاحهم البطولي ضد العدوان والاحتلال الامبريالي والصهيوني .

ان الجزء الجنوبي من افريقيا يبقى هدفا دائما لسياسة نظام بريتوريا للقمع العنصري داخل جنوب افريقيا والاحتلال والقمع في ناميبيا ، والعدوان وأعمال التخويف ضد البلدان الافريقية المستقلة في المنطقة .

وقد ادت الفترة قيد الاستعراض الى ايجاد دلائل عديدة على تعنت نظام الفصل العنصري فيما يتعلق بتنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا ؛ والعديد من الامثلة على مخططات بريتوريا العدوانية والمثيرة للقلاقل ضد أنغولا ، وموزامبيق ، وليسوتو وغيرها من البلدان المجاورة . واثبت الاغتيال الوحشي الذى قام به نظام الفصل العنصري لكثير من المناضلين من اجل الحرية في جنوب افريقيا ، في تجاهل تام للنداءات المتكررة باستعمال الرافة ، مرة أخرى ، أن نظام جنوب افريقيا ليست لديه اية نية على الاطلاق ، رغم ما يقال في عواصم معينة ، لادخال اية تغييرات ذات مغزى على نظامه الاجرامي الكريه .

Digitized by UNOG Library

ان اعتماد نظام بريتوريا على المساعدة التي يتلقاها من البلدان الرأسمالية، لاسيما من الامبريالية الامريكية ، مكنه من عرقلة التوصل الى اى حل يرمي الى القضاء على المشاكل التي سببها هذا النظام . واننا نقطع على انفسنا عهدا بأن نقدم تأييدنا الكامل الى دول خط المواجهة والى شعب ناميبيا البطل بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والى الشعب المقهور في جنوب افريقيا وطليعته ، المؤتمر الوطني الافريقي .

اننا نقف الى جانب اخوتنا الليبيين في وجه انتهاك الولايات المتحدة الصارخ والمتكرر لسيادتهم واستقلالهم . ونطالب بالانهاء الفورى لهذه التهديدات.

لقد أصبحت الحالة في امريكا الوسطى مصدر قلق متزايد ، ليس للمنطقة فحسب بل للمجتمع الدولي بأسره . ومما لاشك فيه ان السبب الرئيسي للتوتر والعداء في المنطقة يكمن في سياسة الولايات المتحدة القائمة على التدخل والعدوان .

ان المؤامرات والمكائد التي تحاك ضد نيكاراغوا عن طريق تنظيم وتدريب وتسليح العناصر الساموزية المناوئة للثورة وارسالها من البلدان المجاورة الى ذلك البلد لارتكاب اعمال التخريب والتدمير وتقويض الثورة ، كلها امور آخذة في الازدياد . وقد كشفت الهجمة الجوية على مدينة مانغوا الطبيعة الوقحة للعدوان المتزايد ضد نيكاراغوا .

وخلال السنة الماضية ، شدد الحصار الامبريالي قبضته على الشعوب الثورية في كوبا وغرينادا وسورينام ، حيث اصبح اللجوء الى استخدام المساعدة الاقتصادية، كوسيلة لممارسة الضغط على عدد من بلدان امريكا اللاتينية الاخرى جزءا متزايد الاهمية من مخطط الولايات المتحدة الذى يستهدف تحدى الارادة الحرة لشعب القارة .

واننا نطالب بعودة المنطقة الكوبية التي تحتلها القاعدة البحرية الامريكية في غوانتانامو الى كوبا في اسرع وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

ونؤكد من جديد تأييدنا لمبادرة الدول الاعضاء في مجموعة كونتادورا من اجل ايجاد حل سلمي للحالة الراهنة في امريكا الوسطى . ونعرب عن تضامننا دائما مع حركات التحرر الوطني ، بما في ذلك تلك القائمة في السلفادور وشيلي وغواتيمالا .

ونعرب عن خيبة الامل لفشل الكثير من المساعي التي قام بها المجتمع الدولي لوقف الحرب بين البلدين الاسلاميين المتجاورين ايران والعراق . وان الاستمرار في سفك الدماء ، الذى لا معنى له ، والذى الحق خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات لا يخدم الا مصالح الامبريالية بتقديم الذريعة لها للتدخل العسكرى في المنطقة . ولنا وطيد الامل في ان يوضع حد لهذه الحرب الاخوية في اسرع وقت ممكن .

ان موقفنا من مسألة قبرص لا يزال كما هو ولم يطرأ عليه تغيير . ونعرب عن تأييدنا الكامل لاستقلال وسيادة ووحدة جمهورية قبرص وسلامتها الاقليمية ووضع عدم الانحياز الذى تتمتع به . ونطالب بانسحاب قوات الاحتلال من هذا البلد .

ونؤكد من جديد تأييدنا لتوحيد كوريا سلميا على أساس المقترحات التي تقدمت بها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

ان جمهورية افغانستان بوصفها مناضلا صامدا في سبيل انهاء الاستعمار ، تؤيد ممارسة شعب بورتوريكو السريعة لحقه في تقرير المصير واستقلال ، وعودة جزر مالفيناس الى جمهورية الارجنتين ، والاعتراف بحق شعب جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية في تقرير المصير ، وعودة جزر غلوريوس وخوان دى نوفا ويوروبا وباساس دا انديا الملغاشية الى جمهورية مدغشقر الديمقراطية .

لقد كنا نأمل في ان تكون الفترة التي أعقبت الدورة الماضية للجمعية العامة قد شهدت تخفيضا للتوتر في منطقة جنوب غربي آسيا مما يمكّن من تمهيد الطريق لخلق جو من الثقة يشجع على المفاوضات بين افغانستان وبلدين من جيرانها . بيد ان الحقيقة المؤلمة للحرب المستمرة غير المعلنة التي تشنها الرجعية ضد

Digitized by UNOG Library

شعبنا ، وبصورة رئيسية من اراضي باكستان ، تشكل حجر عثرة امام ابرام اتفاق يمكن ان يرتكز على أساسه مستقبل العلاقات بين بلداننا .

ان هذه الحرب الآثمة ـ في الواقع ـ امتداد اقليمي لمؤامرة الامبريالية العالمية التي تستهدف زعزعة استقرار الدول المستقلة ذات السيادة واخضاعها ، ومن ثم ارغامها على السير في فلك الامبريالية التي تقف وراءها الدوائر العدوانية في الولايات المتحدة . ويتم تنفيذ هذه السياسة بالتعاون مع البلدان التي تميل الى السيطرة والبلدان الرجعية والقوى المتعاونة معها في المنطقة . ان الطبيعة المدمرة والوحشية والمعادية للانسانية التي تتسم بها هذه الحرب غير المعلنة تكشف عن الشكل الحقيقي لشعار الانسانية والاخلاق والحرية الذى ترفعه الامبريالية الامريكية والهيمنة الصينية وحلفاؤهما الرجعيون .

ان الخسائر التي حلت بشعبنا منذ بداية الحرب غير المعلنة ضدنا فادحة . ونتيجة للاعمال التخريبية التي تقوم بها العصابات المناوئة للثورة ، وبصورة رئيسية الاعمال التي تشن من باكستان ، تم تدمير نصف مجموع المدارس في البلاد و ٥٠ في المائة من خطوط الاتصالات وعدد من منشآت الطاقة الكهربائية والحرارية في البلاد وغير ذلك من المرافق العامة . ووقعت خسارة ذلك في اقتصادنا على نحو ٢٤ بليون افغاني . وتقدر هذه الخسارة بنصف مجموع استثمارات التنمية التي تمت في العشرين عاما التي سبقت ثورة ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٧٨ .

واسمحوا لي بأن أعلن امام هذا التجمع ، بأنه لا يمكن اثناء الشعب الافغاني البطل عن الطريق المبدئي الذى اختاره . فهو على استعداد لبذل المزيد من التضحيات لحماية ثورته ونظامه الاجتماعي / السياسي .

وبفضل تصميم شعبنا الكادح ، والسياسة الاقتصادية لحكومتنا الثورية التي رسمت بعناية ، والمساعدة التي تلقيناها من البلدان الشقيقة ، لاسيما الاتحاد

Digitized by UNOG Library

السوفياتي ، استقر اقتصادنا الوطني على الدوام وسار على درب النمو المستمر . وفي ضوء الخطوة الحالية لتنفيذ الخطة الخمسية للتنمية الاجتماعية / الاقتصادية فاننا نتطلع قدما الى تجاوز الاهداف المحددة لتلك الخطة . ان تفاني قواتنا الثورية المسلحة ، ومشاركة الجماهير النشطة في الدفاع عن الثورة ، واستسلام العصابات المناهضة للثورة بصورة جماعية لقوات الامن ، وتنظيمها اللاحق في لجان من أجل الدفاع عن الثورة ، كلها عوامل اسهمت في عملية التطبيع المستمرة في جميع ارجاء البلاد وفي تعزيز قوة أجهزة الدولة المحلية .

وأود ان اسجل هنا تقدير حكومة بلادى المخلص للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة وممثله الرامية الى تطبيع الحالة في افغانستان والمنطقة المحيطة بها . وعلى الرغم من تعقد المسائل التي تنطوى عليها الحالة ، في ضوء الشكل الحالي للمفاوضات ، تم احراز تقدم ملموس في عملية التفاوض التي تمت في جنيف بين افغانستان وباكستان عن طريق جهود الوساطة التي بذلها السيد دياغو كورد وفيز ، ممثل الامين العام .

وكما هو واضح ، فان التدخل المسلح الموجه نحو جمهورية افغانستان الديمقراطية والذى يأتي من الاراضي الباكستانية هو بيت الداء للمشكلة المحيطة بافغانستان . لذلك ، فان وقف هذا التدخل يعتبر الغاية الرئيسية لهذه المفاوضات. وبعد حل هذا الجانب من المشكلة ، وتقديم ضمانات دولية يمكن الركون اليها بشأن عدم استئناف التدخل ، سوف تسود الظروف التي من شأنها ان تسهل عودة الافغان الذين يعيشون مؤقتا خارج حدودنا . وقد تجسد ذلك بوضوح في مقترحاتنا المقدمة بتاريخ ١٤ ايار/مايو ١٩٨٠ و ٢٤ آب/اغسطس ١٩٨١ .

Digitized by UNOG Library

ونحن على يقين من انه مع التحلي بالاحساس بالواقعية وبالارادة السياسية وبالاخلاص يمكننا أن نتوصل عن طريق المفاوضات المباشرة الى اتفاق نهائي يخدم قضية الاستقرار والسلم في المنطقة اذا ما نفذناه بأمانة .

ان افغانستان تنتهج سياسة مستقلة سلمية ونشطة وغير منحازة . ونحن عازمون على متابعة هذا المسار في المستقبل بما يتفق وتطلعات شعبنا وفي حدود امكانياته . ويقوم هذا الموقف أيضا على تحليل شامل للدور الحيوي المتزايد الذي تلعبه حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية . ونحن ملتزمون بقرارات مؤتمر القمة السابع لحركتنا الذي عقد في نيودلهي في اذار/مارس الماضي تحت القيادة القديرة لرئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي . ولن نألو جهدا على المستوى الفردي ، وبالتعاون مع الآخرين ، في تنفيذ قرارات هذا المؤتمر بما يتمشى ومبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز .

أود أن أختتم كلمتي بالاقتباس عن بابراك كارمال الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشعبي الديمقراطي لأفغانستان ورئيس مجلس الثورة لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، الذي قال ان العلاقات السلمية مع جميع بلدان وشعوب العالم بما في ذلك جيراننا ، التي تقوم على أساس المبادئ المعترف بها دوليا من تعايش سلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وعدم التعرض لها ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال الوطني والصداقة والتعاون ، هي الأهداف الأساسية لحكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية .

الشيخ محمد آل خليفة (البحرين) : سيدي ، يطيب لي باسم دولة البحرين أن أعبر عن تهانينا للسيد خورخي ايديكا لتوليه رئاسة الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين . ولا شك ان خبرته كدبلوماسي ورجل دولة في جمهورية بنما الصديقة ستساهم في انجاح أعمال هذه الدورة . وأود أن أشكر سعادة السيد اموى هولاى لما بذله من جهود في ادارته للدورة السابقة . كما يطيب لي أن أشكر سعادة الأمين العام السيد خافيير بيريز دى كويبار لمساعيه المتواصلة من أجل تعزيز دور منظمتنا في تحقيق أهدافها وأغراضها ، وخاصة حفظ السلم والأمن في العالم .

Digitized by UNOG Library

ويسرني أن أهنئ حكومة وشعب سان كريستوفر ونيفيس بمناسبة انضمامها لعضوية هذه المنظمة .

نجتمع كل عام في هذا المحفل الدولي لنتبادل الآراء والأفكار حول أفضل السبل لمعالجة العديد من القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تهم المجتمع الدولي . ان المعضلات المعقدة التي تواجه العالم في وقتنا الحاضر لا تبشر بمستقبل أفضل للعلاقات الدولية . ففي كل عام نرى الأزمات الدولية تزداد حدة دون أن يتمكن المجتمع الدولي من كبحها أو ايجاد حلول لها ، ان الصراع بين الدول ، وخاصة الدولتين العظميين ، يشتد يوما بعد يوم دون ايلاء اهتمام حقيقي لمبدأ التعاون والعدالة في العلاقات الدولية .

ولا ريب أن هذه الظاهرة تزيد من قلقنا ومخاوفنا ، اذ لم يستطع المجتمع الدولي بعد مرور ثمانية وثلاثين عاما على انشاء الامم المتحدة ، تطبيق مبادئها المتعلقة بالحد من استخدام القوة في العلاقات الدولية . فلا تزال كثير من الدول تتخذ من استعمال القوة منهجا لسلوكها الدولي ولا سيما في الأزمات السياسية الحادة ، حيث يبادر الطرف الأقوى في النزاع الى استخدام القوة العسكرية ضد الطرف الآخر غير عابئ بمبادئ الأمم المتحدة والمواثيق الدولية .

ان واضعي ميثاق الأمم المتحدة كانوا يدركون ما عانته شعوب العالم من جراء اتباع سياسة القوة في حربين عالميتين طاحنتين بددت طموحات هذه الشعوب في الأمن والسلام . فجاءت مبادئ الميثاق لتلبي طموحات شعوب العالم ، ولتسترشد بها الدول في علاقاتها مع بعضها بعضا تمهيدا لبروز نظام جديد في العلاقات الدولية يهدف الى خلق مبدأ الأمن الجماعي في اطار دولي متفق عليه من جميع الدول الأعضاء .

اذا أمعنا النظر اليوم في الميثاق الذى تعهدنا جميعا بصونه والاهتداء بمبادئه ، وفيما آلت اليه الأوضاع الدولية من اضطراب وفوضى خطيرين ، لوجدنا التناقض واضحا بينهما . ولا يخفى أن القرائن قد أكدت استحالة تطبيق مبدأ الأمن الجماعي في ظل الظروف الراهنة ، حيث تناصر بعض الدول الكبرى دولا دأبت على ممارسة العدوان بصورة مستمرة

Digitized by UNOG Library

وسافرة . ولعل اسرائيل بعدوانها المستمر على الدول العربية دون رادع دولي ، لخير دليل على هذه الحقيقة الساطعة .

ان معالجة مسألة تضاؤل دور الأمم المتحدة في تسوية المنازعات بالطرق السلمية ، والابتعاد عن الالتزام بأهداف الميثاق في السلوك الدولي هما المشكلتان اللتان ينبغي أن نوليهما اهتماما كبيرا اذا أردنا أن نصون تماسك منظمتنا ، وأن نعمل على زيادة فعاليتها في العلاقات الدولية . ولا ريب أن هاتين المسألتين في نظرنا تمثلان التحدى الحقيقي الذى يواجه الأمم المتحدة في هذا العقد الزاخر بمشكلات مستحكمة تحتاج معالجتها الى كثير من الصبر والتعقل .

وهكذا فان علينا أن نتخذ منهجا يتماشى ومقتضيات التغيير الذى طرأ على العلاقات بين الدول ، وخاصة في العقدين الأخيرين اللذين شهدا تحولات كبيرة في مختلف المجالات حيث ، ظهرت حركة عدم الانحياز لتعلن عن مبادئ ومفاهيم الاستقلال والتحرر والتخلص من النفوذ الأجنبي . ومن هنا بدأ مفهوم التكافل في العلاقات بين الدول يأخذ معنى سياسيا يهدف الى اقامة نظام عالمي جديد يستند على التعاون والمساواة والسلام .

ان اعلان مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز الذى عقد في شهر مارس من هذا العام في نيودلهي ، قد جاء ليؤكد من جديد هذه الرؤية الجماعية لدول عدم الانحياز ، على الرغم من اختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهكذا فان مبدأ التكافل في العلاقات الدولية أصبح ضرورة تاريخية في هذا العصر ، ولم يعد مطلبا نظريا كما يعتقد البعض . وهكذا فمن الخطأ الاعتقاد أن مشكلات نزع السلاح والحد من الأسلحة النووية تهم القوتين العظميين وبعض الدول الكبرى فقط ، اذ أصبح الرعب النووى وازدياد التسلح هاجسا انسانيا يؤرق البشرية جمعاء . وكذلك فان المشكلات الاقتصادية التي ناقشها أقطاب الدول الصناعية الغنية في " وليمزبيرغ " في شهر مايو الماضي تهم البلدان النامية بقدر ما تهم البلدان الصناعية .

ان هذه الصورة القاتمة للعلاقات الدولية يجب ألا تحبط عزائمنا ، بل يجب أن تكون حافزا لمزيد من العمل الدولي الجاد . ولقد جاءت دعوة رئيسة وزراء الهند

Digitized by UNOG Library

السيدة انديرا غاندى ، بصفتها رئيسة مؤتمر القمة السابع لحركة عدم الانحياز ، لزعماء العالـم للمشاركة في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة في وقت نحن فيه في أمس الحاجة لعمـــل جماعي مشترك . ونأمل أن يساهم زعماء العالم المشاركون في مناقشات الجمعية العامة فـــي تعزيز دور الامم المتحدة كمنظمة عالمية تحاول اقامة نظام دولي يضمن الاستقرار والأمن والسلام والعدالة للشعوب كافة .

Digitized by UNOG Library

في اعتقادنا أن التكافل والتعاون الاقليمي الذى يتفاعل مع محيطه الدولي ، هو أداة ايجابية لتعزيز الاستقرار السياسي وتدعيم السلم والأمن الدوليين . وهكذا ، فان مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، هو خطوة بناءة تهدف الى توثيق الروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين اعضائه ، من خلال التعاون الاقليمي الجماعي في شتى المجالات ، اعتمادا على امكاناتها الذاتية . ان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء استجابة واقعية لمقتضيات التطور السياسي والاقتصادى والاجتماعي لشعوب المنطقة ، وخاصة ان هذه الدول تحرص على ان تكون في منأى عن مجالات الصراع والنفوذ والاستقطابات الدولية .

ويواصل مجلس التعاون لدول الخليج العربية جهوده الحثيثة لتنسيق التعاون بين أعضائه ، فقد صادق مؤتمر القمة الثالث لدول مجلس التعاون الذى عقد في البحرين خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي بدأ تنفيذها في أوائل هذا العام ، والتي تهدف الى اقامة تكامل اقتصادى بين دول المجلس، ووضع سياسة اقتصادية موحدة ، تجاه الدول والتجمعات الاقتصادية والاقليمية الاخرى ، وذلك انسجاما مع ميثاق الأمم المتحدة في التعاون الاقليمي بين الدول .

ان جوهر النزاع العربي الاسرائيلي هو قضية الشعب الفلسطيني ، التي يتطلب حلها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في اقامة دولته على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ان معرفة اسرائيل بهذه الحقيقة ، جعلتها تمارس الاعتداءات المتكررة منذ قيامها على الدول العربية المجاورة لها ، وعلى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وخارجها ، مستهدفة بذلك خلق واقع سياسي جديد في كل مرة ، لتفرض أهدافها على جيرانها بالقوة المسلحة . وقد وقف مجلس الأمن طوال هذا الوقت عاجزا عن تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، بسبب استخدام الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض المرة تلو الاخرى ضد اى مشروع قرار يحاول فرض عقوبات رادعة ضد اسرائيل ، لما تقوم به من انتهاكات صارخة لميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

لقد طرح زعماء العرب الذين اجتمعوا في مدينة فاس بالمغرب في السنة الماضية

Digitized by UNOG Library

مشروعا عربيا موحدا ، يعالج النزاع العربي الاسرائيلي ، ألا وهو قضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة . وقد جاءت هذه الخطة بنقاطها الثمان كمحاولة واقعية لايجاد تسوية دائمة وعادلة في منطقة الشرق الأوسط . ومن الواضح ،أن مشروع فاس قد استوحى عناصره من مبادئ وقرارات الأمم المتحدة ، التي تدعو اسرائيل الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس الشريف وازالة المستعمرات التي أقامتها في تلك الأراضي بصورة غير شرعية ،والتاكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ،وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف ،وقيام دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اكدت حركة بلدان عدم الانحياز هذه المبادئ الجوهرية ،لحل قضية فلسطين في مؤتمر القمة السابع الذى عقد في شهر آذار/مارس الماضي في نيودلهي .

لقد رفضت اسرائيل مشروع فاس للسلام في الشرق الأوسط والمبادرات الدولية الأخرى ، وأثبتت برفضها هذا مرة أخرى ، انها غير محبة للسلام واستطاعت اسرائيل أن تخفي نواياها التوسعية ،وأن تخدع الرأى العام العالمي فترة من الزمن ،بحجة أنها دولة صغيرة تنشد الاستقرار والسلام مع جيرانها الذين يناصبونها العداء ،وتمكنت بذلك من تشويه الحقائق وممارسة العدوان منذ انشائها متذرعة بحجج باطلة . اما اليوم ، فقد راى العالم اسرائيل على حقيقتها كدولة عدوانية استيطانية عنصرية بما ارتكبته من الجرائم والمذابح ضد الشعب الفلسطيني خاصة في مخيمي صبرا وشاتيلا وغيرهما والتي هزت الضمير العالمي من أهوالها وبشاعتها .

عقد المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين في جنيف في الفترة من ٢٩ آب/أغسطس الى ٧ أيلول/سبتمبر الماضي بموجب قرارى الجمعية العامة ٣٦/١٢٠ جيم بتاريخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ و د ١٠/ط. خ ٧/٧ بتاريخ ١٩ آب/أغسطس ١٩٨٢ للدورة الاستثنائية الطارئة السابعة . وحضر المؤتمر ممثلون عن ١٣٧ دولة ،منها عشرون دولة بصفة مراقب ، وقبلت منظمة التحرير الفلسطينية ولاول مرة كمشارك كامل العضوية .

صدر عن المؤتمر اعلان ختامي وبرنامج عمل . ودعا المؤتمر في اعلانه الختامي الجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة ،الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة ، من أجل ايجاد حل شامل وعادل للنزاع العربي الاسرائيلي ،تكون اقامة الدولة الفلسطينية عنصرا أساسيا فيه ،وتشترك فيه على قدم المساواة جميع أطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي . واعتبر المؤتمر مشروع السلام العربي الموحد الصادر عن قمة فاس أحد المقترحات التي يمكن ان تصبح اطارا لعمل دولي منسق . وأورد المؤتمر في اعلانه الختامي ستة مبادئ كفيلة بان تكون اساسا لتسوية سلمية في الشرق الاوسط . كما اعتمد المؤتمر برنامج عمل كفيلا بتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه في فلسطين وممارستها استنادا الى المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ، والى بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان ،وأحكام القانون الدولي . اننا ندعو الجمعية العامة الى تبني قرارات المؤتمر وتنفيذها ،ونهيب بدول العالم جميعا ، أن تعمل جديا على تنفيذ هذه القرارات ،لوضع حد لهذا النزاع الذى يتفاقم خطره ، كلما طال أمده في منطقة الشرق الاوسط .

في العام الماضي اجتاحت القوات الاسرائيلية الأراضي اللبنانية وأنزلت بالمدن والقرى الخراب والدمار الشاملين ،وقتلت آلاف المدنيين ،وارتكبت المجازر الرهيبة ضد الابرياء العزل من اللبنانيين والفلسطينيين بصورة تتنافى مع أبسط القيم الأخلاقية .

ان تطور الموقف في لبنان الشقيق ،نتيجة لغزو اسرائيل واحتلالها لاراضيه ، قد فجّر الأوضاع الداخلية في لبنان وزاد من حدة التوتر في المنطقة . ونحن نناشد جميع الدول ، للعمل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية ، وابقاء لبنان دولة عربية موحدة ذات سيادة . ونرحب كذلك بالاتفاق الذى تم التوصل اليه مؤخرا لبدء الحوار الوطني بين جميع الأطراف اللبنانية . كما نشيد بالدور الايجابي البناء الذى قامت به المملكة العربية السعودية الشقيقة في هذا المجال .

لا تزال الحرب بين البلدين الجارين العراق وايران مستمرة على الرغم من المبادرات والوساطات التي قامت بها أطراف دولية عديدة ، لوقف تلك الحرب المدمرة ، التي

Digitized by UNOG Library

استنزفت موارد البلدين البشرية والاقتصادية والعسكرية . ان تقرير الامين العام الصادر في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٨٣ والمعد من قبل البعثة التي زارت كلا من العراق وايران لمعاينة المناطق المدنية التي تعرضت لعمليات عسكرية يوضح جانبا من الدمار الذى لحق بالبلدين .

ومن المعروف ان هذه الحرب منذ اندلاعها بدأت تترك آثارها السلبية في المنطقة كلها بشكل او آخر . وقد قامت دول مجلس التعاون بالسعي المخلص الجاد لدى الطرفين لانهاء هذه الحرب ، فزار كل من وزيرى خارجية دولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة طهران وبغداد ،لايجاد حل يكفل اقامة السلام العادل بين الجارتين المسلمتين .

اننا نناشد مرة أخرى الطرفين المتنازعين أن يحلا خلافاتهما بالطرق السلمية لاعادة العلاقات الطبيعية بينهما على اساس الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما .

وفي هذا الصدد ، اود الترحيب بتجاوب العراق بصورة ايجابية مع جميع الوساطات الدولية لانهاء هذه الحرب بالوسائل السلمية ،ونرجو ألا يمضي وقت طويل حتى نرى البلدين الجارين وقد سويا خلافاتهما سلميا ،ليعم السلام ربوع هذه المنطقة .

ان هناك قضايا دولية هامة تشغل بال العالم وتهدد أمن الشعوب واستقرارها .

فلاتزال القوات السوفياتية تحتل أفغانستان رغما عن ارادة الشعب الأفغاني الذى تزداد مقاومته يوما بعد يوم لهذا الاحتلال ،ونود أن نؤكد من جديد ،بأن حل هذه المشكلة يجب أن يكون متفقا مع قرارات الأمم المتحدة ، التي تدعو الى انسحاب القوات السوفياتية من الأراضي الأفغانية ليتمكن الشعب الأفغاني من تقرير مصيره ، واستعادة حريته ،واقامة نظامه السياسي الذى يرتضيه لنفسه .

كما أن الأوضاع في الجنوب الافريقي تزداد سوءا بسبب ازدياد العنف والاضطهاد ضد الأغلبية السوداء من قبل نظام بريتوريا العنصرى . وتؤكد البحرين من جديد تأييدها لشرعية النضال الذى تخوضه الأغلبية السوداء ضد نظام الفصل العنصرى الذى يتنافى مع جميع القيم الأخلاقية .

Digitized by UNOG Library

ان نظام جنوب افريقيا لا يزال متشبثا بمواقفه المتعنتة من قضية ناميبيا . ونبدد أسفنا الشديد لعدم تعاون حكومة جنوب افريقيا مع الأمين العام للمنظمة خلال زيارته الأخيرة لبريتوريا في شهر آب/أغسطس الماضي بتفويض من مجلس الأمن بموجب قراره ٥٣٢ (١٩٨٣) لاجراء مشاورات مع الأطراف المعنية بهدف الاسراع في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الخاص باستقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

اما بالنسبة للمسألة القبرصية ، فاننا نؤكد اهمية ايجاد حل سلمي لهـــا ، ونحيي الجهود التي يبذلها الأمين العام بهذا الشأن .

كما نرحب بالجهود الرامية لحل النزاع بين شمال كوريا وجنوبها عن طريـــق المفاوضات غير المشروطة واحترام ارادة الشعب الكورى في اقرار السلم والأمن في ظـل دولة موحـــدة .

يبدو من تقرير صندوق النقد الدولي الصادر في أيار/مايو عـــــام ١٩٨٣ ان هنـاك بعض التفاؤل المشوب بالحذر فيما يتعلق بالوضع الاقتصادى العالمي بعـد فترة الركود الاقتصادى الذى تعرضت له معظم دول العالـم ، الا ان التقريـــر يبـدى قلقا واضحا تجاه القيود والاجراءات الجمركية التي تفرض على منتجات الدول النامية .

اذا فان الدول النامية ، ومن خلال تجاربها التاريخية سواء في عهـــــد الاستعمار أو ما بعده ، تدرك أن المشكلات الاقتصادية لن يتأتى حلها الا بتغييـــر هيكل النظام الاقتصادى العالمي ذاته . وان هذا التغيير هو ضرورة ملحـــة الان ، في سبيل اقامة نظام اقتصادى قائم على اسس العدل والتكافـل والمشاركة الجماعية .

ان معظم المؤتمرات الاقتصادية الدولية التي عقدت منذ بداية السبعينـات كان مآلها الفشل ، بسبب استمرار تشبث الدول الصناعية الغنية بمواقفها المتصلبة ، وبسبب عدم اعطاء أهمية حقيقية لمبدأ التكافل الدولي الذى بدأ يلقى قبولا عالميا بسبب تغيـر العوامل الفعالة في مسار العلاقات السياسية والاقتصادية في العالم . وهكذا لم يستطع مؤتمر الأمم المتحدة السادس للتجارة والتنمية (الاونكتاد) الذى انعقـــد مؤخرا في بلغراد احراز نتائج ايجابية ، بسبب مواقف بعض الدول الصناعيـــــة الغنيـــة .

ان التغيرات التي حـصلت في مجرى العلاقات الدولية ، على مدى العقود الثلاثة الماضية ، تقتضي الا تستمر الدول الصناعية في النظر الى البلدان الناميـــة وكأنها سوق رائجة لمصنوعاتها وبضائعها ، وانما كشريكة في نظام اقتصادى عالمـــي

Digitized by UNOG Library

يتطلب التعاون والتكافل بين الدول جميعها . لذا فاننا نناشد تلك الدول الا تضع العقبات في طريق اقامة النظام الاقتصادى العالمي الجديد .

ان غالبية القضايا التي تعالجها الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ذات طابع عالمي لانها تمس حياة البشرية عامة بطريقة أو بأخرى ، سواء في المجال السياسي أو الاقتصادى أو الاجتماعي . ان عالمية المشكلات المعاصرة ينبغي ان تؤدى الى ترابط الشعوب بعضها ببعض ترابطا وثيقا يوحد مصيرها ، لا الى تفرقتها كما هو الحال عليه الآن .

ويأمل وفد بلادى ان تتخذ دورتنا الحالية القرارات المناسبة لمجابهة المشاكل العالمية الراهنة من أجل تحقيق الآمال التي ترنو اليها شعوب العالم . كما يسعدني ان اعرب مجددا عن استعداد حكومة وشعب البحرين الكامل للعمل مع بقية الشعوب والدول الاعضاء في منظمتنا الدولية لتحقيق العدالة والتعاون والسلام في العالم ، حتى نوفر للأجيال القادمة حياة آمنة رغيدة وفق الأهداف والمبادئ السامية التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة .

السيد غيغا امبرت (الجمهورية الدومينيكية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى ، اسمحوا لي ان ابدأ كلامي بالاعراب عن تهانينا الخالصة للسيد ايويكا لانتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهو انتخاب له مغزاه الخاص لبلدان امريكا اللاتينية والكاريبي . وان مجموعتنا الاقليمية لتفخر وتتشرف بانتخابه ، حيث ان مهارته وخبرته المعروفتين ستضمنان ان تدار اعمال هذه الدورة بطريقة ناجحة .

وهذه فرصة مناسبة لابراز العمل الممتاز الذى قام به الرئيس السابق السيد امرى هولاى الذى أدار باقتدار أعمال الدورة السابعة والثلاثين .

ونظرا لأن بلادى عضو في الأسرة الكبيرة لمنطقة الكاريبي ، يسعدنا ان نرحب بحرارة في منظمتنا بالعضو الجديد الحر ذى السيادة ، ذولة سان كريستوفر ونيفيس

Digitized by UNOG Library

المستقلة ، ونحن نشاطر اشقاءنا وشقيقاتنا في الدولة الجديدة رضاءهم المشروع ازاء ممارسة اقدس حقوق الشعوب وهو تقرير المصير . وقد سعدت بلدنا بحضور الاحتفال بالاستقلال الوطني لهذا البلد الشقيق وبأن تحمل اليه رسالة صداقة وتعاون من حكومة وشعب الجمهورية الدومينيكية ، مؤكدة مرة أخرى التركيز على منطقة الكاريبي في سياسة الجمهورية الدومينيكية .

واذ نأتي الى هذه الدورة الثامنة والثلاثين ، يساورنا القلق العميق ازاء التدهور المستمر في مختلف جوانب الموقف الدولي . ان الأزمات المختلفة التي تصيب الأمم المحبة للسلام تتطلب من منظمتنا جهدا مشتركا للبحث عن الوسائل والأجهزة لمواجهة المشاكل وايجاد الحلول المناسبة . وهذا الجهد العظيم ينبغي ان يتميز بأعمال التعاون الدولي بمشاركة موحدة من جميع اعضاء الامم المتحدة .

ان التعاون الدولي ، وهو عنصر اساسي للتعايش بين الأمم على اساس من الانسجام ، ينبغي ان يكون في هذه الفترة العصيبة من تاريخ الانسانية القوة التي تدفع اعمالنا للتغلب على الموقف الحالي .

وفي هذه المرحلة من الحياة الدولية ، فان مجموعة القرارات التي تهم البشرية ينبغي ألا يكون حكرا على مجموعة صغيرة مختارة من الدول . وبلدنا يأمل في تعاون دولي أكثر دينامية يظهر في جميع المجالات — وبشكل رئيسي في المجالات السياسية ، والاقتصادية ، والعلمية والثقافية — بحيث يمكن التوصل الى قرارات كبرى ذات أهمية عظمى بالنسبة للجميع تستند الى الشعور بالوحدة والتضامن وهما امران اساسيان بالنسبة للتنفيذ الفعال لهذه القرارات .

ان التكافل بين الدول الذى لا يمكن انكاره ، وهو من السمات الأساسية المميزة للعلاقات الدولية المعاصرة ، يجعل من الضرورى ان يكون التعاون الدولي

Digitized by UNOG Library

قائما أساســا على التضامن ــ التضامن الذى يمكن ان يسهم بشكل حاســم في التنمية الحقيقية للشعوب .

في الوقت الحالي الذى تعكر فيه النزاعات والتوترات والمخاوف صفو المجتمع الدولي ، يجب ان نوجه الانتباه الى العبارات التالية الواردة في ميثاقنا ، والتـــي تزداد اهميتها يوميا في العلاقات الدولية :

" يفض جميع اعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلميـــة على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولي عرضة للخطر " .

Digitized by UNOG Library

ان الحفاظ على السلم هو الواجب الأساسي للأمم المتحدة والالتزام الـــــذى تعهدنا به جميعا كدول أعضاء ، خاصـــة فيما يتعلق بالأعضاء الدائمين في مجلـــس الأمن ، هو أن نمنع تهديدات السلم والأمن الدوليين ونقضي عليها عن طريق التسويـــة السلمية للمنازعات .

ونحن نتفق تماما مع ما جاء بتقرير الأمين العام السنوى بشأن أعمال المنظمـــة حيث قال :

" وربما كان اضعاف هذا الالتزام ، أكثر من أى عامل آخر ، هو الذى أدى الى الشلل الجزئي للأمم المتحدة بوصفها حارسة السلم والأمن الدوليين" .

(A/38/1 ، ص ٢) .

ونظرا للصراعات والتوترات والمخاوف القائمة ، من الضرورى والملح أن نؤكـــد من جديد استعدادنا للاستجابة لمبدأ التسوية السلمية للمنازعات حيث أن هذا المبـــدأ هو أساس التعايش المتسق بين الشعوب .

في أى تحليل للمشاكل التي يتعرض لها العالم ، لن يكون من الممكن أن نتجاهل التهديد الخطير الذى تفرضه السياسة الجامحة للتسليح التي تتبعها الدولتان العظميان ومن ثم ، ينبغي لنا أن نعرب عن قلقنا ازاء الشلل الفعلي الذى وصلت اليه مفاوضـــات نزع السلاح . وأمام الصورة الرهيبة القاتمة المحرقة النووية ، يتعين على المجتمع الدولي أن يطالب الدول الكبرى بأن تبذل قصارى جهودها التي يمكن أن توصل الى اتفاقـــات فعالة تعمل على وضعها موضع التنفيذ بأسرع ما يمكن .

ترى الجمهورية الدومينيكية أنه ينبغي علينا في الوقت الحالي أن نؤكد مـــن جديد ايماننا بالحقوق الأساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية . وكذلك يتعين علينا أن نكافح من أجل ايجاد الأموال التي

Digitized by UNOG Library

يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي .

قال السيد سالفادور خورخي بلانكو رئيس الجمهورية الدومينيكية ، في تقييمه لسياسة بلادنا الخارجية بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأولى لحكومته ما يلي :

" لقد حافظنا على مسلك يحترم جميع مبادئ واعراف القانون الدولي ".

ومن الشروط الأساسية لتقرير التطلعات المشروعة صوب اقامة سلم دائم ومستقر في المجتمع العالمي ، البحث عن حلول عادلة ودائمة لكثير من المنازعات الدولية التي تهددنا .

ومن بين هذه المنازعات ، يتعين علينا أن نذكر بوجه خاص نزاع الشرق الأوسط ونحن نكرر اقتناعنا بأن مشكلة هذه المنطقة المعذبة من العالم أوضحت أن قضية فلسطين هي العامل الحاسم في أزمة الشرق الأوسط . وهذا هو السبب في أننا نعتقد بأنه لا يمكن التوصل الى حل جدى ودائم دون توفير وسيلة تمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير كما اعترفت بها منظمتنا العالمية * .

لقد أيد بلدى الدورة السابعة والثلاثين لهذه الجمعية - مع الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في هذه المنظمة - حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة على أرضه الفلسطينية . كما كررنا وجهة نظرنا بأن على أى حل سلمي للأزمة في المنطقة أن يأخذ في الاعتبار قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، الذى يكرس ضمن أمور أخرى حق البقاء لدولة اسرائيل .

اننا قلقون أيضا بسبب الموقف في لبنان ونأمل في استمرار وقف اطلاق النار

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

الذى أعلن عنه مؤخرا ، وأن يؤدى هذا الى قيام حوار بناء لانهاء الصراع الخطير هنـــاك ويضمن السلامة الاقليمية والسيادة لهذه الدولة المعزقة .

ان الجمهورية الدومينيكية التي تمارس على الدوام سياسة عدم التدخل فـــــي الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، انطلاقا من اقتناعنا بأن هذا هو الأساس الحقيقـــي للسلام ، تعبر عن قلقها ازاء التدخل الأجنبي في تشاد وأفغانستان وكمبوتشيا الـــذى يتم في تجاهل لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

وبالاضافة الى ذلك فاننا نؤيد توحيد الشعب الكورى ، الذى طال انتظـــاره في دولة ذات سيادة عن طريق حل يتفق وأغراض ميثاق الأمم المتحدة .

ولا يمكننا الا أن نعرب عن خيبة أملنا حين نرى أن قضية الاستقلال لشعـــب ناميبيا لم يتحقق لها النجاح رغم نداءات المجتمع الدولي المتكررة .

منذ اليوم الأول لتولي الحكومة الحالية للجمهورية الدومينيكية لمهام منصبهـــا أعربت عن قلقها العميق ازاء الأزمة التي تمر بها منطقة أمريكا الوسطى . ولا يمكننـــا أن نتجاهل حقيقة أنه منذ أن التقينا هنا في الدورة السابعة والثلاثين العادية للجمعية العامة ، تدهورت الأزمة في أمريكا الوسطى بدرجة ملحوظة ، وذلك مع تزايد أعمـــال العنف وحوادث الحدود وعوامل أخرى زادت بشكل مضطرد من حدة تفجر الموقف ممـــا يهدد السلم في قارتنا .

لقد تضامنت الجمهورية الدومينيكية دوما مع المنادين بالتفاهم السياسي ودعـــاة الحلول السلمية المنبثقة عن الحوار البناء ، ومع دعاة استئصال العوائق القديمة الـــتي تمتد جذورها في التخلف والظلم الاجتماعي والافتقار الى مؤسسات ديمقراطية ، وكلهـــا عوامل تولد النزاع الخطير ، والظلم الاجتماعي الذى يشمل الشعوب الشقيقة التي تتفهم مطالبها المشروعة .

Digitized by UNOG Library

ان التدخل الأجنبي وسباق التسلح الذى لا كابح له ، والمناهج العقائدية الايدولوجية التي تضع المشاكل في اطار مجرد يقوم على أساس المواجهة بين الدولتين العظميين ، تساهم بشكل كامل في تدهور الموقف .

ومع ذلك فصورة المستقبل ليست قائمة في كل أبعادها في هذه المنطقة . ونظرا لقلق شعوب عديدة على مصالحها المشروعة ، وكذلك قلق منظمات وقوى سياسية عديدة ونظرا لمطالب المجتمع الدولي الذى يشعر بالقلق العميق ويصمم على تفادى حرب شاملة أو العملية البطيئة والمخزية في أزمة مزمنة مثل أزمة الشرق الأوسط ، قامت البلدان المحيطة بالمنطقة بجهد كبير وشكلت مجموعة كونتادورا التي حصلت على تأييد دولي جماعي وكانت بلادى أول من انضم اليها .

لقد قامت مجموعة كونتادورا بما يستحق الثناء ، وأثبتت أنها بالفعل دعامة في وجه انتشار الحرب ، وفي وجه الاخذ بالحلول العسكرية الخطيرة ، خاصة لأن الثمن السياسي والاجتماعي لمثل هذه الحروب سيكون مميتا بالنسبة لتنمية الشعوب لتطلعاتها المشروعة الى الديمقراطية والحرية . ان مثل هذا " الحل " المشبوه سيكون حلا مؤقتا في أساسه وسيكون على المدى القصير بمثابة انطلاقه لمراحل جديدة من التوتر والعنف مما يؤدى الى حدوث مخاطر أكبر ، وفي أسوأ الحالات سيكون " سلاما قائما على الابادة " وهو ما حذر منه مؤرخ روماني عظيم في كتابه المشهور " سجلات التاريخ " .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، وضعت مجموعة كونتادورا اطارا للحوار وقدمت من خلالـــــه مقترحات محددة يمكن على أساسها اقامة السلام العادل والدائم في امريكا الوسطـــى ، وينبغي أن تؤدي عناصر تلك المقترحات ــ في اطار اقليمي ووفقا لاعلان كانكون ــ الـــى :

" . . . المراقبة الفعالة لسباق التسلح والتخلص من المستشاريـــــن الأجانب وانشاء مناطق منزوعة السلاح وحظر استخدام أراضي بعض الدول للقيـام بأعمال تؤدي الى عدم الاستقرار السياسي أو العسكري في دول أخرى ، والقضاء على نقل الأسلحة أو الاتجار بها وحظر الأشكال الأخرى للعدوان أو التدخـــل في الشؤون الداخلية لأي بلد في المنطقة " . (A/38/303 ، ص ٣)

ويستند فكر اعلان كانكون في جوهره على التفاهم السياسي بين دول الاقليـــم الذي يقوم على احترام مبدئي عدم التدخل وحق تقرير المصير للشعوب ، كما يتضمـــن بالضرورة دعم المؤسسات الديمقراطية وضمان مراعاة حقوق الانسان ووضع برنامج للتنميـــة الاجتماعية والاقتصادية يؤدي الى العدالة الاجتماعية .

لقد قامت مؤخرا دول امريكا الوسطى وهـــو ما يشكل خطوة هامة للأمام ــ بالتصديق على وثيقة بشأن الأهداف التي تستند الى مفاهيم كانكون ، وقد تم وضعها في بنما في بداية أيلول/سبتمبر الماضي . وبالطبع يبقى الآن تنفيذ تلك الاتفاقات ، ونحن لا نخدع أنفسنـا أولا نكون متشائمين ، اذا ما قلنا بواقعية ، ان التنفيذ سيكون صعبا وانه سيكون عمليـــة شاقة نظرا للتعقيد البالغ في العوامل التي تشعل النيران في مأساة امريكا الوسطى .

وادراكا لتلك الحقيقة ، أعلن رئيس مجموعة كونتادورا الآتي :

" واننا نناشد جميع أعضاء المجتمع الدولي ، وبخاصة أولئك الذيـــن أعربوا عن تعاطفهم ازاء الجهود التي تبذلها مجموعة كونتادورا ، وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس المجلس الدائم لمنظمة الدول الامريكية ليساهمـــوا بخبرتهم وقدراتهم الدبلوماسية في البحث عن الحلول السلمية لمشاكل بلـــدان

Digitized by UNOG Library

امريكا الوسطى . ولهذه الأسباب جميعا ، قمنا بالاتصال بقادة بلدان الامريكتين طلبا لتضامنهم الذى يعتبر امرا ضروريا " . (المرجع نفسه ، ص ٥)

ان هذا النداء قد يكون واقعيا . ولكن ، كما أوضحنا ، فان القضية التي نبحثها تتعلق بمشكلة معقدة ذات جذور اقليمية ، تزيد من حدتها وطرق عديدة مصالح من خارج المنطقة . ويتطلب تنفيذ اتفاقات بنما ـ أو ما يمكن وصفه بأنه محاولة لمشروع سلام في امريكا الوسطى ـ الدعم الواسع النطاق والفعال لمجموعة كونتادورا من قبل المجتمع الدولي .

لقد رأت الجمهورية الدومينيكية على الدوام انه ينبغي تكملة جهود كونتادورا بجهود من مختلف الأنواع لازالة العقبات ولتسهيل تنفيذ الاتفاقات والحلول . وفي الآونة الأخيرة أدلى السيد سلفادور خورخي بلانكو رئيس الجمهورية الدومينيكية ، ببيان بمناسبة الذكرى الأولى لتوليه السلطة جاء فيه ما يلي :

" ان الموقف الواضح للجمهورية الدومينيكية من أجل السلم في امريكا الوسطى لم يعبر عنه في البيانات والاعلانات فحسب ، بل انعكس أيضا في طائفة واسعة النطاق من المحادثات والأعمال والقرارات التي اتخذت مع رؤساء ووزراء دول أخرى ، وهو ما ترتب عليه القيام بعدة زيارات رسمية لبلدنا " .

ان الاستعداد الراسخ للحوار وبذل المساعي الحميدة والوساطة والمساهمة في جميع الجهود التي يحتمل أن تؤدى الى ظروف مواتية للسلم في امريكا الوسطى ، هذه الأمور جميعا ستشكل دائما عاملا ثابتا في السياسة الخارجية للجمهورية الدومينيكية ، ليس فقط على أساس واجب التضامن بين جميع الدول في ضوء مبادئ القانون الدولي ، ولكن أيضا لحقيقة كوننا دولة كاريبية ذات مصلحة مشروعة في الحفاظ على السلم في منطقة اذا اجتاحتها عملية تصعيد عسكرية شاملة سيتعرض للخطر أمن ومؤسسات دول كثيرة مثل دولتنا .

Digitized by UNOG Library

لقد أشرت في بياني العام الماضي أمام الجمعية العامة الى حادث وقع في جنوب المحيط الأطلسي ، وأثر على امريكا اللاتينية بصورة عميقة وأثار رد فعل موحد تأييدا للمطالب الاقليمية المشروعة للارجنتين وتلك حقيقة لا يمكن الطعن فيها ، الى أن تحل قضية جزر مالفيناس بطريقة عادلة وسلمية ، وهي القضية التي ستظل مصدرا للقلق الشديد بمنطقتنا . ولهذا تحث حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، على استئناف المفاوضات حتى تجدا في أقرب وقت ممكن حلا سلميا للنزاع على السيادة على جزر مالفيناس .

وتؤكد الجمهورية الدومينيكية من جديد مرة أخرى ، أمام هذا المحفل العالمي ادانتها بقوة لسياسة الفصل العنصرى التي نعتبرها جريمة في حق الانسانية جمعاء ، كما ندين ونرفض جميع أشكال التمييز التي تمثل انتهاكا لكرامة الانسان .

لقد أعربت الجمهورية الدومينيكية أمام مجلس الأمن عن أسفها وقلقها ازاء فاجعة طائرة الركاب الكورية ، وأكدت أن هذا الحادث المؤسف الذى راح ضحيته ٢٦٩ شخصا من الابرياء ومس بعمق ضمير المجتمع الدولي ، ينبغي ألا يتكرر في ظل أية ظروف ونكرر من جديد أن ذلك الحادث المفجع ينبغي ألا يمنع استمرار الجهود من أجل الانفراج ونزع السلاح والسلم .

وبمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاعلان حقوق الانسان ، تسجل الجمهورية الدومينيكية تقيدها الصارم بقواعد وأحكام الاتفاقات والصكوك الدولية الخاصة بحقوق الانسان ، ونكرر من جديد اقتناعنا بأن احترام حقوق الانسان يشكل خيرا مشتركا معترفا بحمايته في قواعد القانون الدولي . ولهذا ، نؤكد أن احترام الحقوق الأساسية للانسان ، من أشد الوسائل فعالية لتحقيق التعايش السلمي للدول الأعضاء في المجتمع الدولي . ولقد ذكرنا أثناء الدورة الأخيرة أن الجمهورية الدومينيكية تدين بلا تحفظ انتهاكات حقوق الانسان في أى جزء من العالم ، وهو ما نكرره الآن بامتناع وبقوة متساويتين .

Digitized by UNOG Library

ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، يضفي في المادة السابعة والعشرين منه القدسية على الحقوق الثقافية ، أى الحق المشروع للمشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع .

ونرى أن فوائد التعليم والعلم والفنون ينبغي أن يشترك فيها الجميع ، وأن لكل رجل وامرأة الحق في أن يكون في وضع يتيح له أو لها ممارسة طاقته أو طاقتها الخلاقة . وفي هذا الصدد نؤيد بوجه خاص عمليات التبادل الثقافي والتعاون الدولي بوصفهما وسيلة فعالة لتعزيز الأواصر الروحية القائمة بين الشعوب .

وبغية ضمان التنمية المنسجمة والعادلة لجميع الأنشطة البشرية ، من الضروري تحسين مركز المرأة وما تتمتع به من حقوق . ولذلك ، وعلى الصعيد القومي ، أنشأت الجمهورية الدومينيكية في سان دومينغو مكتب الادارة العامة للنهوض بمركز المرأة . وعلى الصعيد العالمي يسعدني بوجه خاص أن أشير الى افتتاح المقر الرئيسي للمعهد الدولي للبحث والتدريب في مجال النهوض بمركز المرأة في سان دومينغو مؤخرا وهو وكالة دائمة من وكالات الأمم المتحدة . وقد قدمت حكومتنا مبنى المقر الرئيسي منحة ، وبهذه المساهمة ، عبرت الجمهورية الدومينيكية عن دعمها لحق المرأة ، وعن الاندماج الكامل لها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وعن دورها في عملية تطوير تلك القطاعات المتنوعة .

Digitized by UNOG Library

لا تزال الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي تلم بالمجتمع الدولي تشكل مصدر قلق بالغ ، مع أن قلة من البلدان سجلت نموا اقتصاديا في الآونة الأخيرة . فركود التجارة جليّ ، ولا تزال أسعار المواد الأولية منتكسة ، بينما تتخذ البلدان المصنعة ، في جهودها الرامية الى الخروج من مأزق الانكماش ، تدابير حمائية تعرقل التجارة الدولية الحرة .

لقد أصاب هذا الانكماش العالمي العالم المتخلف ، دون شك ، بأشد الضربات ، نظرا لافتقاره الى الامكانيات الصناعية والمالية والى التنمية الاجتماعية والتكنولوجية التي تتمتع بها البلدان المصنعة .

ان البلدان النامية لا تزال تواجه مديونية خارجية متزايدة ، نتجت أساسا بسبب تراكم أوجه العجز في ميزان المدفوعات ، وخروج رؤوس الأموال ، والانخفاض الحاد في اجمالي الناتج القومي ، والعجز المالي الذى لا يمكن تمويله . وقد استمر التضخم والبطالة في الارتفاع بشكل حاد وسريع في بعض البلدان النامية . وعلاوة على ذلك ، تعاني بلداننا من تقلص تدريجي في الدخل بسبب تردّى معدلات التبادل التجارى نتيجة لانخفاض أسعار السلع الأساسية ، واستمرار التدابير الحمائية المذكورة آنفا من جانب البلدان الصناعية .

ان الجمهورية الدومينيكية ، بوصفها بلدا ناميا يعتمد اعتمادا كبيرا على صادراته من السلع الأساسية ، لم تتمكن بالطبع من النجاة من آثار الأزمة الاقتصادية الدولية .

وعلينا مع هذا أن نبيّن أن حكومتنا استطاعت ، عبر الادارة الرشيدة والسليمة لموارد وأموال الأمة ، ليس فقط أن تحافظ على السلم الاجتماعي وعلى المؤسسات الديمقراطية وتعززهما ، بل تمكنت أيضا من أن تبدأ انتعاشا اقتصاديا حقيقيا في مجالات عديدة .

وفي هذا الصدد ، وفي عدد ظهر مؤخرا لمجلة أوروبية هامة تخصصت في الشؤون الاقتصادية ، ظهرت الجمهورية الدومينيكية ضمن ٢ بلدا على قمة العالم النامي من حيث سلامة اقتصادها ، واحتلت المركز الرابع بين بلدان الامريكتين . كما وضعت بلدى في المركز السابع والعشرين بين بلدان العالم التي تمكنت من السيطرة على التضخم .

Digitized by UNOG Library

بيد اننا نعلم أن أهداف التنمية الرئيسية لن تتحقق تماما دون دعم الجهد والعمل الذى نقوم به من جانب المجتمع الدولي ليتسنى انشاء نظام اقتصادى أكثر عدالة فيما بين شعوب عالمنا .

وفي الاجتماع الوزارى الخامس لمجموعة الـ ٧٧ للاعداد للدورة السادسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد السادس) ، اعتمدت البلدان النامية خطة بيونيس ايريس التي تتضمن بيانات هامة بغية انعاش الاقتصاد العالمي والتعجيل بتنمية بلدان العالم الثالث ، لاسيما في مجالات التجارة الدولية والسلع الأساسية والتمويل وغيرها من المسائل الأخرى ذات الصلة .

ومع تلك النتائج المخيّبة للآمال التي تمخّض عنها مؤتمر الأونكتاد السادس ، نرى ان بيانات خطة بيونيس أيريس تمثل أكثر الأسس ترابطا للنهوض بالحوار بين الشمال والجنوب . وقد تتمخض عن هذا الحوار مفاوضات شاملة قد تؤدى الى انشاء النظام الاقتصادى الدولي الجديد مما يتيح الاعمال الكامل للحقوق الاقتصادية المكرسة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ان تجربة بلغراد المحبطة تحدو بنا الى التأكيد ، أكثر من ذلك ، على ضرورة تعزيز وزيادة التعاون بين الجنوب والجنوب بوصفه أحد الاستجابات الرئيسية لمواجهة الأزمة .

ويسعدنا أن نعترف أيضا بأن منطقتنا بدأت في اتخاذ خطوات هامة بعزم ونشاط ، اقتداء ببطل التحرير ، سيمون بوليفار ، الذى نحتفل بالذكرى المائتين لمولده .

لقد بدأت بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي عملية التوحيد القياسي للتدابير تستهدف تمكين المنطقة من مواجهة الأزمة الحالية عن طريق تنمية قدرتها على العمل وتعزيز نظامها التعاوني . وقد جاءت هذه العملية استجابة لمبادرة رئيس جمهورية اكوادور السيد أوزفالدو هورتادو التي حظيت بتأييد شديد من جانب رئيس الجمهورية الدومينيكية السيد سلفادور خورخي بلانكو ، ويتعاون النظام الاقتصادى لأمريكا اللاتينية ، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية التي اختتمت أعمالها بما يطلق عليه اسم التزام سانتو دومنغو ، الذى اعتمدته

Digitized by UNOG Library

٢٦ بلدا في اجتماع الممثلين الشخصيين لرؤساء دول وحكومات دول أمريكا اللاتينية والكاريبي الذى عقد في سانتو دومنغو في الفترة من ١ الى ٣ آب/أغسطس .

وفي البيان الافتتاحي لذلك الاجتماع ، ذكر رئيس الجمهورية الدومينيكية مايلي :

" تمشيا مع اقتناعنا بأننا من شعوب الأمريكتين ، نؤيد تماما فكرة انشاء استراتيجية لأمريكا اللاتينية التي أعرب عنها باجماع الآراء للتفاوض مع البلدان الصناعية ، كما نؤيد في الوقت ذاته ، توحيد عزائم حكوماتنا فيما يتعلق بحاجتنا الى تنفيذ سياسات تكاملية في مجال التجارة الدولية وفي مجالات الانتاج والطاقة والنقل والتنمية التكنولوجية وغير ذلك من القطاعات الأساسية لاقتصادات شعوبنا . "

وفي اطار التزام سانتو دومنغو ، يولى اهتمام ملح لاقرار خطة عمل مشترك تنصب أساسا على مجالات تعزيز وتشجيع التعاون والتكامل الاقليمي ، وتعزيز التجارة الاقليمية وتوريد المواد الغذائية والطاقة والخدمات والمسائل المالية والنقدية الدولية .

وسيتم بحث وصياغة العناصر المحددة لخطة العمل المشتركة على مستوى سياسي عال في المؤتمر الاقتصادى لأمريكا اللاتينية الذى يعقد في كيتو في كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ، بدعوة من رئيس اكوادور ، بالتشاور مع الحكومات الأخرى لأمريكا اللاتينية والكاريبي . وقد أسند العمل التحضيرى للمؤتمر الى مجموعة أتشرف برئاستها وتضم أيضا ممثلين عن بيرو والأرجنتين وجامايكا واكوادور وكوستاريكا .

وفي الآونة الأخيرة ، عقد في كاراكاس الاجتماع التاسع لمجلس النظام الاقتصادى لأمريكا اللاتينية . وتهدف قراراته الرئيسية الى تعزيز القدرات التفاوضية الاقليمية . ويتسم القرار ١٧٩ بأهمية خاصة لأنه يتعلق بتأييد أمريكا اللاتينية والكاريبي لعقد المؤتمر الاقتصادى لأمريكا اللاتينية في كيتو السابق ذكره .

ان الدول النامية تحتاج - على سبيل الأولوية - الى اهتمام مؤسسات التمويل متعددة الأطراف بحل مشاكلها التمويلية ومشاكل تجارتها الدولية لأثرها السلبي على رفاهة شعوبها ولتأثيرها على سرعة التنمية فيها ، وعلى مستوى النشاط الاقتصادى الداخلي المناسب لها ، مما يؤدى الى زيادة التوترات الاجتماعية والسياسية .

Digitized by UNOG Library

وفي حين نعترف بالجهود التي بذلها صندوق النقد الدولي لمساعدة هذه البلدان في عمليات التكيّف، فاننا ندرك أن الشروط الواردة في برامج التثبيت المالي المتأصلة في هذه الجهود تحتاج لأن تكون اكثر مرونة، وتقتضي الضرورة أيضا تعزيز المؤسسات المالية عن طريق تزويدها بالموارد التي تحتاجها لادارة أعمالها. وفي هذا الشأن، نشعر بالقلق البالغ ازاء قرار اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي بتخفيض قدرته السنوية على الاقراض الى نسبة ١٠٢ في المائة من الحصة.

وختاما، يود وفد الجمهورية الدومينيكية الذى أتشرف برئاسته: أن يتوجه بنداء الى الضمير الانساني والى جميع أولئك الذين ينوؤون بالمسؤوليات الجسيمة المتمثلة في قيادة مصائر شعوبهم - في وجود الأزمة السياسية والاقتصادية الخطيرة التي تتهدد بقاء الانسانية ذاته - بأن تسود الحكمة ويعم الاحترام المتبادل بدلا من العنف الذى تتولد عنه أسوأ الشرور. وهذا، مما لاشك فيه، يؤدى الى تفهم أفضل يفتح المجال أمام التعاون والتضامن بين الشعوب وهو الهدف الأسمى للأمم المتحدة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠

Digitized by UNOG Library